

# صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الثاني

يناير ٢٠٠١

السنة الثانية والخمسون

إهداء ٢٠٠٧

دكتور / محمود جميل طوسون كاظم  
القاهرة

# صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عام ١٩٤٨

السنة الثانية والخمسون يناير ٢٠٠١ العدد الثاني

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور أنور الشرفاوى

الأستاذ الدكتور حامد أنور الفحيب

الأستاذ حسن محمد السعوى

الأستاذ الدكتور صلاح جوهى

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور مصطفى عبد السمح محمد

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنويا - الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

- ٤ الدافعية والانجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه  
الأستاذ الدكتور / محمد السيد حسونه
- ١١ مشكلات التعليم الثانوى فى مصر  
الأستاذ الدكتور / عباس عمار
- رؤية مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا  
« التعليم عن بعد » فى مواجهة مشكلتي  
الأمية والتسرب من التعليم الأساسى  
٢١ للدكتور / عصام توفيق قمر
- تطوير أساليب مراقبة الجودة فى العملية التعليمية  
فى التعليم الأساسى ( ملخص بحث )  
٣٨ للدكتور / عبد الخالق فؤاد محمد
- مداخل تحليل السياسات التربوية  
( النشأة - المصطلح - النموذج )  
٥٦ الأستاذ الدكتور / كمال حسنى بيومى
- تصور مقترح للتطوير المهني للمعلمين  
أثناء الخدمة فى عصر تكنولوجيا المعلومات  
٦٨ للأستاذ / نعيم كامل عبد الرحمن عطوان

تتـوـيـه

يعتذر الأستاذ الدكتور

يوسف صلاح الدين قطب رئيس تحرير الصحيفة

عن كتابة افتتاحية العدد

لظروف ضحية جارية

وسيوالى بمشيئة الله تعالى الكتابة

فى العدد القادم

الدافعية والانجاز

## الأكاديمي والمهني وتقويمه

( مستخلصات البحوث والدراسات العربية )

عرض وتعليق

د محمد السيد حسونة

من الأمس التي يركز عليها تطوير التعليم الايمان القوي بأن التنمية المهنية للمعلم واكسابه القدرات والمهارات الأساسية واصلاح أحواله الاقتصادية تنعكس على تحسين أوضاعه الاجتماعية وهي ضرورة لا غنى عنها من أجل تطوير التعليم .

وفي عصر تفجر المعرفة والثورة العلمية والتكنولوجية يكون لزاما تزويد المعلمين بالقدر الكافي من المعلومات والمهارات التي تمكنهم من مواجهة هذه التحديات العلمية والتكنولوجية .

وفي هذا المقال يسعدنا أن نعرض لاصدار جديد عن مكتبة الأنجلو المصرية في مجال علم النفس التربوي حول موضوع الدافعية والانجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه وفي هذا الاصدار تناول مؤلفه الأستاذ الدكتور أنور محمد الشرقاوي أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس عرضا لمستخلصات البحوث والدراسات العربية في جزئين .

---

(١) أنور محمد الشرقاوي : الدافعية والانجاز الأكاديمي والمهني ،

الانجاو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

## الجزء الأول :

يقع فى ٦٤٢ صفحة ويشتمل على ٣٠٠ ملخصا ومستخلصا لبحوث ودراسات عربية فى قسمين يتناول القسم الأول موضوع الدافعية وتتمثل محاوره الأساسية فيما يلى :

- ١ — الدافعية العامة
  - ٢ — الحاجات النفسية
  - ٣ — التوجهات الدافعية •
  - ٤ — دافعية الانجاز الأكاديمي والاجتماعي ودافعية الانجاز المهني ودافعية الانجاز وخصائص الشخصية •
  - ٥ — الدافع المعرفي
  - ٦ — دافعية الطموح وتشتمل على دافعية الطموح الأكاديمي والمهني ، دافعية الطموح وخصائص الشخصية •
  - ٧ — دافعية الاستطلاع
  - ٨ — دافعية التواد
  - ٩ — دافعية المثابرة
  - ١٠ — تنمية الدافعية
- ويشتمل القسم الثاني على الميول والتوجيه والاختيار والرضا الأكاديمي والمعنى وذلك من خلال المحاور الأساسية التالية :
- ١ — الميول والتفضيل الأكاديمي والتفضيل المهني •
  - ٢ — التوجيه والاختيار الأكاديمي •
  - ٣ — التوجيه والاختيار المهني •
  - ٤ — الرضا الأكاديمي والمعنى •
  - ٥ — التوافق الأكاديمي والمعنى •
  - ٦ — اتخاذ القرار الأكاديمي والمعنى

ويتضمن الجزء الأول قائمة ببلير جرافية بجميع البحوث والدراسات التي تم تناولها في هذا الجزء •

## الجزء الثاني :

ويشتمل على ٤٩٧ ملخصا ومستخلصا لبحوث ودراسات عربية تقع في قسمين يتكون القسم الأول من الانجاز الأكاديمي من خلال معاور أساسية تتمثل في :

١ - التأخر والتفوق الدراسي •

٢ - خصائص الشخصية والتحصيل الدراسي ويشتمل على الخصائص المعرفية والخصائص الوجدانية وسمات الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي •

٣ - التخصص الدراسي والتحصيل •

٤ - المناخ والأنشطة الصفية والتحصيل •

٥ - الأنشطة غير الصفية والتحصيل •

٦ - النظم والبرامج التعليمية وتحصيل الطلاب •

٧ - الممارسات التربوية والتحصيل الدراسي •

٨ - العنصر في الامتحانات •

٩ - خصائص واعداد المعلم وتحصيل الطلاب •

١٠ - المتغيرات الأسرية والديموجرافية والتحصيل •

١١ - التنبؤ بالتحصيل الدراسي •

١٢ - مشكلات الطلاب والتحصيل الدراسي •



ويتكون القسم الثاني « تقويم الانجاز » من الجاوير الأساسية التالية :

- ١ — أساليب التقويم وتطويرها •
- ٢ — بناء أدوات التقويم •
- ٣ — تقويم البرامج •
- ٤ — تقويم المؤسسات •
- ٥ — تقويم المناهج الدراسية •
- ٦ — تقويم النظم التعليمية •
- ٧ — تقويم المعلمين •
- ٨ — تقويم الامتحانات •
- ٩ — تقويم مستوى الانجاز •
- ١٠ — تقويم المقررات الدراسية •
- ١١ — تقويم الكتب الدراسية •
- ١٢ — تقويم الكفايات المهنية •
- ١٣ — تقويم الواجبات المنزلية •
- ١٤ — تقويم أساليب وطرق التدريس •

ويتضمن هذا الجزء قائمة ببليوجرافية بجميع البحوث والدراسات التي يشتمل عليها •

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نعرض بإيجاز لبعض الكتب التي صدرت للمؤلف حتى الآن وتمثل ثروة علمية تربوية لكافة العاملين في هذا المجال وتتمثل في :

١- الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها ( ١٩٩٥ ) في التربية ويقع هذا الكتاب في ١٢١ صفحة ويتناول عرض وتطبيق ٥١ بحثا عربيا في الأساليب المعرفية في مجالات الشخصية والقدرة العقلية والذكاء وأساليب وطرق التدريس والتعلم والتحصيل الدراسى وحل المشكلات والدراسات المقارنة والتربية الفنية وتكنولوجيا التعليم والأساليب المعرفية لدى المعلمين والمتعلمين .

## ٢- التعلم وأساليب التعليم : الجزء الأول (١٩٩٦)

يقع هذا الجزء في ٤٢٩ صفحة ويشتمل على ٢٢١ مستخلصا وملخصا لبحوث ودراسات عربية في موضوعات : أساليب وأنماط التعلم ، وعادات ومهارات التعلم وعمليات ومبادئ التعلم ، وأنواع التعلم ومشكلات وصعوبات التعلم ، والشروط والعوامل الميسرة للتعلم وتعديل السلوك وانتقال التعلم .

## ٣- التعلم وأساليب التعليم : الجزء الثانى (١٩٩٦) :

ويقع هذا الجزء في ٤٠٨ صفحة ويشتمل على ١٨٢ ملخصا ومستخلصا لبحوث ودراسات عربية في موضوعات أساسية : الأساليب والطرق ومشكلات التدريس والكفايات المهنية واعداد البرامج والناهج الجبراسية وتعلم وتعليم اللغات والبحوث المشتركة بين متغيرات التعلم والتعليم .

## ٤- الابتكار وتطبيقاته : الجزء الأول (١٩٩٩) :

ويقع هذا الجزء في ٤٠٩ صفحة ويشتمل على ١٧٢ ملخصا ومستخلصا لبحوث ودراسات عربية في موضوع الابتكار ثم تصنيفها في سبعة محاور أساسية : المتغيرات الأسرية والابتكار ، مكونات

القدرات الابتكارية ، الدراسات السيكمترية للابتكار، الدراسات المقارنة  
فى الابتكار ، المتغيرات التعليمية والابتكار ، والابتكار فى الفنون  
والتربية الرياضية والاعلام والثقافة .

٥ - الابتكار وتطبيقاته : الجزء الثانى (١٩٩٩) :

يقع هذا الجزء فى ٥٠٠ صفحة ويشتمل على ١٨٤ ملخصاً ،  
ومستخلصاً ثم تصنيفها فى ثلاثة محاور رئيسية هى : علاقة الابتكار  
بخصائص الشخصية ومعوقات ومسيرات الابتكار وبرامج ونماذج  
تنمية الابتكار .

هذا إضافة الى العديد من الكتب التى تناولت انحراف الأحداث  
والتعلم نظريات وتطبيقات ، وسيكولوجية التعلم من جزئين ، وعلم  
النفس المعرفى المعاصر ، واتجاهات معاصرة فى القياس والتقويم  
النفسى والتربوى .

ونهدف من عرضنا لهذه الاصدارات الهامة والثرية لانتاحة الفرصة  
أمام الزملاء الباحثين والمهتمين بالأمور التربوية والنفسية للتعرف على  
العديد من الجوانب والمحاوِر التى تم تناولها للاستفادة منها فى تمديد  
وتخطيط المشكلات البحثية الجديدة .

كما تتبج الفرصة للعاملين فى مجال التوجيه التربوى وخبراء  
المناهج وطرق التدريس والمسؤولين عن وضع برامج تدريب المعلمين  
للاستفادة منها فى تخطيط واعداد البرامج المختلفة فى مجالات  
اهتماماتهم ، خاصة وأن السياسة التعليمية تسعى جاهدة لتطوير العملية  
التعليمية وتبذل قصارى جهودها فى هذا المجال باعتبار أن قضية التعليم

قضية أمن قومي يلعب المعلم المتمكن المتميز فيها دوراً خلاقاً مبدعاً،  
يسعى بدوره الى تنمية ذاته مهنيًا عن طريق الاطلاع على كل جديد  
يحقق الفائدة المرجوة للعملية التعليمية \*

وبعد : نأمل أن يكون في هذا العرض ما يحقق الفائدة المرجوة  
لكل الباحثين والمهتمين والعاملين في مجال التعليم \*

والله الموفق والمستعان

أ.د. محمد السيد حسونة:

## مشكلات التعليم الثانوى في مصر

للدكتور عباس عمار

الأستاذ المساعد بكلية الآداب والمنتدب للعمل بالمراقبة  
العامة للبحوث الفنية والمشروعات بوزارة المعارف

كثرت الشكوى من التعليم الثانوى فى السنين الأخيرة • وقد أرسلت وزارة المعارف فى أواخر العام الدراسى الماضى الى حضرات مراقبى المناطق ونظار المدارس الثانوية والمفتشين تطلب رأيهم عن أسباب ضعف التعليم ونقص التكوين الخلقى فى المدارس ، وما يقترحونه من وسائل العلاج • فردوا على ذلك بتقارير وافية صريحة عالجت الموضوع من جميع نواحيه • ونشر فيما يلى مذكرة للدكتور عباس عمار طلق فيها على هذه الردود وحاول أن يبرز العوامل الأساسية التى أدت الى فساد الجو الدراسى بالمدارس الثانوية •

العرض من الملاحظات الآتية أن نبرز العوامل الأساسية التى أدت الى التعيوب التى تشكل منها فى مدارس التعليم الثانوى وأن نشير الى الخطوط العامة التى نراها كفيلة باصلاح ما فسد من الأمور •

أولاً - من الضرورى أن نؤكد أن مهمة هذه المرحلة من مراحل التعليم لم توضح بعد توضيحاً كافياً ، سواء فى أذهان رجال

---

(\*) نشر هذا المقال فى السنة الأولى العدد الأول من صحيفة التربية -

التعليم أو في آذهان أولياء أمور التلاميذ • ولعل هذا هو الذي باعد بين المدرسة الثانوية وبين حاجات المجتمع وجعلها في نظر التلاميذ بيئة منعزلة لا تتفاعل مع البيئة الخارجية • ولا تتصل بمطالب الحياة الجديدة ومثل هذا الغموض في مهمة المدرسة يجعل الكلام في نجاحها أو فشلها في أداء رسالتها كلاما نظريا عاما لا يستند الى شيء ملموس ، كما أن البحث في الإصلاح الجوهرى لن يكون مجديا ما لم يكن في ضوء أهداف واضحة ترسم الخطط للوصول اليها • وتتبع الأساليب المحققة لها • وتتخير التلميذ وتعد المعلم الصالح لهذه المرحلة من مراحل التعليم • وعلى هذا فواجب المسؤولين عن التعليم أن يضعوا لهذه المرحلة فلسفة تعليمية لا يقتصر فهمها والايمان بها على عدد قليل منهم ، بل لابد من أن يتشبع بها كل متصل بالتعليم الثانوى ، وسيقتضى الأمر اعطاء هذه الناحية عناية كبيرة في مرحلة اعداد المعلمين في معاهد التربية والدعاية لذلك في أوساط المعلمين المستغلين الآن بالتعليم • والا فكل كلام في الإصلاح سيظل قاصرا عن تحقيق الغرض منه ، ولن نصل في الواقع الا الى حلول شكلية ليس من شأنها أن تخلق المواطن الصالح الذى نرجوه •

ثانيا — لسنا نرى قيمة كبيرة للاقتصار على علاج النقاط التفصيلية الثانوية • وتركيز الاهتمام في دائرة « المهكن » • فمن جهة نعرف أن المسكنات لم تكن مطلقا علاجاً مقبولا ومن جهة أخرى لأن اغفال العوامل الرئيسية أمر يترتب عليه ظهور مشاكل جديدة مستمرة قد يتفاقم الأمر بسببها فتضيق الجهود التى تبذل في الإصلاح هباء • لابد إذن من مواجهة الحقائق سافرة ، ومن الوقوف من المسائل الشائكة موقفاً بنجريا ، فنحن الآن في مرحلة لا تجدى فيها أنصاف الحلول بل هي على

العكس تؤدي بمرور الوقت الى تعقيد المشاكل تعقيدا يجعل مهمة الصلح مستقبلا على أشد ما يكون من الصعوبة .

ثالثا - على الرغم مما يبرز من التقارير المختلفة من القاء الجانب الأكبر من التبعة على البيئة الخارجية . وعلى الرغم من أننا نسلم بأن العوامل الخارجية - حزبية كانت أم اجتماعية - تساهم مساهمة جدية في افساد الجو المدرسي . فانا نعتقد أن مثل هذه المؤثرات - مهما بلغ من خطورتها - كان يستحيل عليها أن تنجح فيما نجحت فيه لو كان للمدرسة قوتها ومناعتها . ولو توافر للتعليم في هذه المرحلة مقدمات نجاحه التربوية . بل انا نعتقد أننا لو استقلعنا أن نحدد لهذا النوع من التعليم فلسفة صحيحة واضحة . ونجحنا في أن نهبط الجو المدرسي الداخلي بكل ما يطلبه ، اذن لكان في الامكان أن يكون تلاميذ المدارس في هذه المرحلة عاملا قويا في اصلاح الجو الخارجي الفاسد .

١ - فلو أن التلاميذ كونوا تكوينا عقليا صحيحا . وقهوا المشاكل المحيطة بهم على حقيقتها . وهرنوا على مناقشة الأمور مناقشة علمية موضوعية . لاستحال على قلة من المخرجين الديماجوجيين أن يجرفوا التلبية في هذا التيار الجارف الذي أفسد الأمور في هذه الأيام .

٢ - ولو أن المدرسة قد توافر لها من الاعداد ما يجعلها وسطا يرياح التلاميذ اليه ، وأعدت اعدادا يشغل التلاميذ ويشبع نشاطهم الفائق في هذه المرحلة من أعمارهم ، لما وجدنا التلاميذ يضيقون بالمدرسة ، ويعملون جادين على أن يتخلصوا من البقاء فيها ، شيئا .

• بتقصير اليوم المدرسى أو بالاضراب أو بتعطيل الدراسة الجديدة  
• أثناء الدروس •

٣ — ولو خلقنا فى التلاميذ عقلية تفهم القراءة الجيدة  
وتستسيغها ، ويسمو تفكيرها عن الاقبال على تلك الكتابات الرخيصة  
التي تثير الجانب الشهوانى فى عواطفهم ، ولم عمل المربين هادين  
عليهم — خلق مكتبة الشباب وتوفير الكتب التي تتناسب وهزاج التلميذ  
فى هذه المرحلة ، اذن لا نعرف الشباب عن تلك الأوراق الرخيصة  
وهذه الافلام المبتذلة • ولراى الناشرون والعارضون ضرورة الارتفاع  
بمستوى ما ينشرون وما يعرضون حتى بضمنوا الاقبال عليها حتى  
لا تهور بضاعتهم ولا يتكبدون من أجل ذلك الخسائر •

٤ — ولي حققيت المدارس ما ينبغي أن تحققه فى توثيق صباتها  
بالبيت • وتعاونت مع الآباء تعاوناً صادقاً على تربية الأولاد وتعهدهم •  
لصعب على العوامل الخارجية المفسدة أن تؤثر فى التلاميذ الذين  
يتركون الآن وقتاً طويلاً من أيامهم دون رعاية أو رقابة مع أنهم فى  
مسن المراهقة وهم فيها أشد ما يكون حاجة الى التعهد المستمر الرقيق •

رابعا — ان عوامل الضعف فى التعليم وعجز المدرسة عن أن  
تخلق الجو الداخلى النـصـالـح رغم تعددها وتنوعها مرتبطة أساسا  
بسياسة التوسع فى التعليم التي اندفعت فيها للوزارة فى السنوات  
الأخيرة دون أن تستعد لها • ودون أن تتمكن من مواجهة ما تتطلبه من  
كثير من الأشياء الضرورية • • وليسنا يالطبع نتعرض لمبدأ ضرورة توفير  
التعليم لكل مواطن • لكن الفع نناقشه هو الطريق الذى سلكناه



للوصول الى هذا الهدف ، واتخاذ هذا المبدأ وسبينة للدعاية الحزبية التي صرفتنا عن التفكير فيه في جو هادئ يجب للملابسات المحيطة به حسابها ، والتي أدت الى مهاجمة أى لون من المعارضة المنزهة البريئة . ووصف القائمين بها بالرجعية . وقد استغللت رغبة الجمهور في تعليم أبنائه . واتخذت الجرائد الحزبية وسيلة للضغط والدعاية ، واضطر الوزراء في كثير من المواقف الى أن يخضعوا لهذا الضغط . وأن يجاروا هذا التيار الذي قوته الدعاية الحزبية . مجازاة لم تحسب أى حساب لأبسط المطالب البعداجوية في التعليم .

فهل نحن مستمرون في التورط في سياسة « الكم » التي اندفعنا فيها ، ان كان الأمر كذلك فمن العبث أن تضيق الوقت في محاولة علاج الحالة السيئة التي وصلت اليها المدارس الآن لأن هذه كلها نتيجة لأسباب مرتبطة كل الارتباط بسياسة التوسع في التعليم ، وتركيز الاهتمام في زيادة عدد التلاميذ .

أما ان أردنا علاجاً حاسماً للموقف ، فمن الضروري أن يكون هناك تصميم تام على أن تنير سياسة التوسع في التعليم على أساس الدراسة والأعداد . بحيث تكون لنا سياسة طويلة الأجل لنشر التعليم ، وبحيث تحدد لهذه السياسة خطوات نلتزم بها التزاماً حقيقياً ، وهذه السياسة التي نقرها يجب أن توضح على ضوء :

١ - طاقتنا المادية ، إذ أن توسيع التعليم أمر يتطلب ميزانة ضخمة .

٢ - طاقتنا الفنية ، من حيث أعداد المعلمين الذين يصلحون لهذه المرحلة في التعليم اعداداً صحيحاً .

٣- خاطبتنا العملية ، من حيث توافر المبانى المدرسية الصالحة ،  
بما يلزمها من أدوات ومعدات •

ومن المهم كذلك أن ندرس ونناقش بكل حراحة ما يذهب اليه  
بعض الناس من « ان شيئاً خير من لا شيء » • وأن نحدد مدى  
استعدادنا لقبول مثل هذا الجدل فى مسائل التربية والتعليم ، وفى مجال  
اعداد المواطن الصالح الذى يستطيع أن يواجه مطالب الحياة فى هذا  
العصر الذى نعيش فيه •

خامساً - وهناك نقطة تتفرع عن النقطة السابقة ، هى « جديد  
موقف الوزارة من التعليم الحر تحديداً صريحاً ، فسياسة اتوسع فى  
التعليم كان يمكن أن يلقى جزء كبير من عبء تنفيذها على المدارس  
الحرّة ، حتى لا يشتد الضغط على المدارس الأميرية بهذا الشكل الذى  
أفيسده ، لكن الذى حدث كان على عكس هذا تماماً • فقد أتت سياسة  
الضعف التى اتبعتها الوزارة فى تخصيص الرسوم المدرسية ، والفوضى  
فى نظام المجانية ، وإهمال الأسس التربوية فى تحديد عدد تلاميذ  
الفصول والمدارس ، وتحويل جبرات النشاط ( بما فى ذلك جبرات  
الجغرافيا وغيرها ) الى فصول • الى افتقار المدارس الحرّة افتقاراً  
واضحاً • أذ رغب أولياء الأمور عن إرسال أولادهم اليها • وتبع هذا  
أن احتاجت المدارس الأميرية الى معلمين ، فحوّلت المتميزين من مدرسى  
المدارس الأهلية اليها • مما دعا عدداً كبيراً منها الى الاستعانة -  
بطريق القندب بمدرسى المدارس الأميرية وهو أمر ليس فى صالح  
التعليم حرّاً كان أم أميرياً •

لابد اذن من وضع سياسة محدودة صريحة . فلما ان نسمح للحدارس الحرية بأن تقوم بمهمتها في التعليم على وجه مقبول فلما ان تندفع في ذلك التيار اخطى الذي اندفعنا فيه الى الآن ، واما ان نستمر في سياستنا الحاضرة ، وعندئذ يصبح من الخير ان تيسر في الدولة على هذه المؤسسات الحرة التي أعجزتها سياسة الوزارة أخيراً عن أن تساهم في نشر التعليم مساهمة جدية .

سادساً — أما سياسة عدم الاستقرار التي تميزت بها نظمنا التعليمية في السنوات الأخيرة ، والتي أبرزتها كل التقارير فمربحها في الواقع الى تلك السلطة التي يتمتع بها وزراء المعارف في اجراء ما ضمن لهم من تعديل وتبديل . وما ندري هل يستطيع نظام المجلس الأعلى للتعليم ان يتقادر هذه الحالة ، فيضع حدا لهذه الغلظة التي متى اتبعها بها ، والتي لا تساعد مطلقا على أن تكون لنا رأيا في مدى صلاحية النظام والناهج التعليمية التي لا تعطى الفرصة الكافية لانجام التجربة ؟ فاذا لم يكن في امكان نظام المجلس الأعلى ان يكفل لنا الاستقرار في سياسة التعليم ، فمن الضروري جدا أن يكمل ما فيه من نقصان .

على أن هناك أمرا آخر له وزنه وله اتصاله بموضوع استقرار التعليم . ذلك أن رجال التعليم سواء في ديوان الوزارة أم في المدارس . وسواء منهم كبار رجال التعليم أم صغارهم ، لم تقم لهم وزارة المعارف الوزن الذي ينبغي أن يقام لهم . وراهم يستقيموا بما أن يجعلوا منهم قوة يحسب لها الرؤساء حسابا كبيرا . وقد يكون من

أصبحت هذا أن رجال التعليم لم يكونوا لأنفسهم وأيا في المسائل  
التعليمية دائما على الدراسة والتحصيل ، ولم يتجهسوا التحمس  
الكافي لأجاء تخاص في السلسلة التعليمية يؤمنون به ويدفعون عنه  
عن علم وخبرة عنه .

ولا أملا في علاج ظاهرة « عدم الاكتراث » هذه ، التي تسبب  
أوساط التعليم عدوا الآن ؟

١- بيان يأخذ كل مستطلة بالتعليم مشاكل التربية والتعليم مأخذا  
جذية . اهتمام الدراسة وتصبح التيارات القوية في التعليم في الداخل  
والخارج ، لنضع بهذا حدا للصلية للعلمية التي تشوب وزارة المعارف  
ومساعد التعليم .

٢- بيان يشارك رجال التعليم اثرا كإفعليا في رسم سياسة  
التعليم ، بوضع آرائهم واختلافهم موضع الاعتبار ، وسيل هذا هو  
أن يهدي الباعلية بين المدارس والهيئات ، وأن تتخذ كل وسيلة ممكنة  
لاقتراح اهتمام المعلمين بأساليب التعليمية سواء بالندوات أو المؤتمرات  
أو بإعطائهم سلطة أقوى في وضع خطط الدراسة في المناطق التي  
يشغلون بها ، وحوية أوسع في إجراء التجارب التعليمية .

٣- على أنه قد يكون السلطة التي يتمتع بها الرؤساء أثر في  
ترهيب المعلمين في أن يتقوا موقفا إيجابيا من المسائل التعليمية ، وفي  
أن يبدوا آراءهم بمراحة فحمة يفرض على المدارس من خطط وتنظيم .  
ولعل في وضع نظم تحفزة للتفكير والترقيات ، ما يتجذر على هذه  
الظاهرة الخطرة التي ساعدت من طويق غير مباشر على سياسة عدم  
الاستغناء في شئون التعليم .

على أننا لا نقصد من إيجاد الرأي العام اللغوي بين رجال التعليم أن نحصره بين جدارين القيود والجوانب المدرسين • بل لنا ترى الضرورة ملحة لدى أن يعطى رجال التعليم على أن يتدبروا الجمهور في مسائل التعليم • وأن يوثقوا على مدى ما في الاتجاهات التعليمية المختلفة من فخر أو خسران • وسيكون لهذا من غير شك أثر واضح في خلق رأي عام ينصر للربيع وينظلمهم • ويقوى جانب الفتيين • وبما هي تلك العمليات التدريجية التي كتمرص لسلطات التعليم تعرضا لا يقصد به توجيه الله في معظم الأحيان •

لنا لا نقول أن حالة المدارس في مرحلة التعليم الثانوي قد وصلت إلى درجة مقلقة من السوء • بل أن الأمل كبير في أن يفلح الحال ويستقيم الأمور • لو بادرت الوزارة باتخاذت موقفا جازما صريحا لا يتردد فيه ولا تراجع • ولو أنها تعرضت إلى الجوعر فلا تشيخات نفسها بالأمر ليس والعشور • لكننا نقضى أن يستمر الحال على ما هو عليه وتلك المشغولون في رسم خطط جريئة للأصلاح • أن يفلت الأمر من أيدينا فيسحب عندئذ يدرك ما قات وتضيع جهودنا وأمرنا هباء • ونصبح وإذا الجيلة الذي نعدده عاجز كل المعجز عن أن يلعب الدور الذي ينتظره المجتمع من المواهب الصالح •

#### تعليم

لقد كان الزمان علينا نحن المهتمين بأمور التربية والتعليم أن ننشر مجلة التعليم ونحن بصدد عقد لقاءات حول تطوير التعليم الثانوي في مصر تمهيدا لمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وذلك في إطار

اهتمام القيادة السياسية في مصر برئاسة السيد الرئيس محمد حسني مبارك بالتعليم واعتباره المشروع القومي لحي.

ولقد حرصت وزارة التربية والتعليم في سبيلها نمو وتطوير التعليم بجميع مراحله على تأكيد مبدأ ديمقراطية صنع السياسة التعليمية وضرورة المشاركة القومية في صياغة اتجاهات التطوير وصناعة قرارات تنفيذها وكانت البداية بالمؤتمر القومي للتعليم الابتدائي عام ١٩٩٣ ومؤتمر تطوير التعليم الإعدادي ١٩٩٤ ثم المؤتمر القومي لتطوير أعداد المعلم وتدريبه ورعايته ١٩٩٦ ثم المؤتمر القومي للموهوبين عام ٢٠٠٠.

واستكمالاً لهذه المسيرة يأتي الإعداد للمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي حيث عقدت حلقات نقاشية عام ١٩٩٨ ولقاءات جول تطوير التعليم الثانوي خلال شهرَي نوفمبر وديسمبر ٢٠٠٠ برئاسة الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين ثم كان لقاء الثلاثاء ١٩/١٢/٢٠٠٠ بحضور السيد الأستاذ الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء الأمر الذي يؤكد حرص القيادة السياسية على تطوير التعليم بعامته والتعليم الثانوي بخاصة.

وسوف نقرء في مقال خامس ملامح هذه الأفكار.

خير التحرير

## رؤية مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا التعليم من بعد

فى مواجهة مشكلتي الأمية والتسرب من التعليم الأساسى

دكتور عصام توفيق قمر  
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

فى إطار القضايا المتعددة حول التعليم والتنمية تعتبر مشكلتا الأمية والتسرب مشكلتين أساسيتين فكلاهما مصوق للانتاج والتنمية ، بل أن ظاهرة التسرب من التعليم الأساسى ينتج عنها أمية بنوعها الأجدى والوظيفية ، وتطويز المجتمع وتنميته يفتاح الى جهود كافة أفراد وفئاته بحيث يؤدي كل فرد دوره المحدد فى مجال التنمية . ولن يستطيع المواطن المضرى أداء دور فعال فى التنمية الا من خلال حد أدنى من التعليم الأساسى والوعى المعرفى والوظيفى . ذلك أن توافر امكانيات وأساليب مواجهة الأمية والتسرب من التعليم الأساسى يساعده على اشتراك كل فرد فى البناء والانتاج وفى عملية التنمية بوجه عام .

كما أن الانفجار المنهكنى والمعرفى ، والتغير التكنولوجى بما يخلقه من تعقيدات وضغوط اقتصادية واجتماعية على الفرد والمجتمع ، يحتمان أن يهتم الانسان بالتعليم بصورة دورية منتظمة ، دون مساس فى الوقت نفسه بمصادر رزقه ، وهذا لا يتأتى الا بوجود نظام التعليم من بعد .

وتراجع بداية التعليم عن بعد التي الريح الأخير من القرن التاسع عشر ، وهذا يرجع إلى عدة عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية مختلفة باختلاف تطور المجتمع ، فقد توسعت الصناعة والتجارة بصورة جعلت الحاجة ماسة إلى مزيد من الكفاءات الفنية في مجال الآلة ، والهندسة ، وفي البيع ، وغيرها ، كما ساعد على ذلك النمو والتطور الذي طرأ على المدن وما تبعه من حاجات المتخصصين في مجال الاجتماع والاقتصاد والسياسة والتربية ، وقد برز اتجاه لاستخدام التعليم عن بعد في محاولة تعميم المعرفة ونقلها لرجل الشارع ، حيث نجد أن هذا الاتجاه يؤمن بأن التعليم للجميع ، وبأنه وسيلة للتقارب بين طبقات المجتمع .

وبالتالي فالتهذيب عن بعد كما سألته فتطور له خصوصيته ، وتقنياته الحديثة التي تساعد على نشر العلم والمعرفة على مساحات شاسعة وأماكن متفرقة وفي أنواع مختلفة من العلوم والمعارف يمكن أن يكون أسلوباً فعالاً في مواجهة مشكلتي الأمية والفساد .

ومصطلح التعليم عن بعد Distance Education يعني ذلك النوع من التعليم الذي يقوم على الوسائط التقنية المتعددة ، والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم داخل تنظيم مهني أو مؤسسي يضمن أيضاً توفير فرص اللقاء المباشر ونجماً توجه كما في التعليم التقليدي .

ويعرف التعليم عن بعد بأنه « موقف تعليمي ، تعلمي ، تحثي فيه وسائط الاتصال والتواصل المتوافرة كالمطبوعات ، وشبكات النواقل ، والتلفزيون وغيرها من الأجهزة السلكية واللاسلكية دوراً أساسياً في



التغلب على مشكلة المسافات البادية التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح لهما فرصة التفاعل المشترك .

أو بمعنى آخر هو ذلك النوع من التعليم الموزع بالوسائط التقنية المتعددة ، التي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم بشرط أن يكون ذلك داخل تنظيم مؤسسة تعليمية تضمن توفير فرص اللقاء المباشر وجها لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي .

مما سبق يتضح أن التعليم عن بعد :

— يعارس عن خلال مؤسسة تعليمية تقوم بالتنظيم والإعداد له ، وكذلك التقنية .

— يكون فيه اتصالاً شبه دائم بين المعلم والمتعلم .

— يحتاج إلى وسائل تكنولوجية متقدمة .

— يؤثر له تراكم الدائرية عند المتعلم للاحتكاك بالتعليم عن بعد .

وعكذا فالتعليم عن بعد يمكنه أن يحقق نوعاً من الانفتاحية في التعليم ، من حيث توفير فرص للتعليم دون قيود اجتماعية أو جغرافية أو اقتصادية أو متطلبات خاصة شرط أن تتوفر الدائرية لدى المتعلم ، وبهذا يأخذ التعليم نسبه الانفتاحية ( التعليم المفتوح ) من فوائده لنظام التعليم عن بعد في تخصصاته متعددة تتبع للدارس الاختيارية بحرية حسب قدراته ، وفي نظام هجوي ( المختار ) لا يقع تيوداً صارمة على مكان وزمان وعمر الاحتكاك بالدراسة والانتهاؤها فيها .

وإذا نظرنا إلى أعداد الأميين والمبتسرين من التعليم الأساسي

فى مصر سنجد أنها توخّج مدى الحاجة الى استخدام أسلوب التعليم عن بعد والاستعانة به كأسلوب فعال متطور فى مواجهة هاتين المشكلتين . . . بالإضافة الى كل ذلك فان هناك عوامل توضح وتبرز أهمية هذا التعليم \* ففكر منها :

— أن التعليم عن بعد يتيح فرصا تعليمية للكبار الذين ليس فى مقدورهم متابعة التعليم والتدريب دون ترك أعمالهم ومنازلهم نظرا لمسؤوليتهم الاجتماعية والاقتصادية . \*

— أتاحه التعليم المستمر للكبار الذين يرغبون فى رفع مستواهم الثقافى ، ومواصلة تعليمهم والاستزادة منه . \*

— تغيير وتعديل المهن وتطويرها للكبار بتوفير فرص تعليمية وتدريبية لتحديث مهاراتهم ومعلوماتهم واتجاهاتهم بمختلف مجالات الاقتصاد القومى دون المساس باستمرارية عطائهم فى أعمالهم . \*

— تطبيق مفهوم التعليم الذاتى ، مما يساعد على تنمية القدرة على الاستقلال فى تحصيل المعرفة . \*

بعد تحقيق الضغط على المؤسسات التعليمية ، بحيث يجد كل فرد فرصة للتعليم مما يساعد على التغلب على مشكلة العجز فى الامكانيات التعليمية . \*

— توفير فرص التعليم لن حزماتهم أوقاتهم تلك الفرص ، ورفع مستوى الكبار ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا والاسهام فى ايجاد المجتمع المنظم العلم . \*

وبناء عليه كانت هناك حاجة الى استخدام أسلوب التعليم عن بعد في وقتنا الحاضر لمواجهة مشكلتي الأمية والتسرب .. ويمكن تجديد أوجه الحاجة اليه فيما يلي :

— توفير التعليم الأساسي للتسربين ورأسبي القيد والكبار  
وتوصيل الخدمة التعليمية للمناطق الريفية والنائية •

— رفع الكفاية المهنية على المستوى القومي والمحلي •

— اعداد وتدريب المظم قبل وأثناء الخدمة بواسطة التعليم عن بعد •

— اعادة التدريب وتغيير الوظيفة أو العمل •

— توفير فرص ثانية للطلاب الناضجين للحصول على مؤهلات •

وللحديث عن مشكلة الأمية في مصر كان لزاما علينا أن نشير إلى من هو « الأمي كما حدده القانون ٨ لسنة ١٩٩١ بشأن محو الأمية وتعليم الكبار .. حيث جاء فيه أن « الأمي هو الشخص الذي لم يصل مستواه التعليمي الى مستوى نهاية الصف الخامس من التعليم الأساسي » •

وهذا التعريف للأمية في مصر انما يوضح أن مشكلة الأمية في مصر في كل أبعادها مشكلة تعليمية أو تربوية .. هذا بالرغم من وجوب تحرير مفهوم محو الأمية من إطاره الضيق القصور على تعلم القراءة والكتابة والحساب ، ومن اعتباره أيضا نشاطا تعليميا من

الدرجة الدنيا ليستوعب الأعداد الحضارية والاجتماعية المنبثقة عنها ،  
وبهذا يصبح اكتساب مهارات القراءة والكتابة ليس غاية في حد ذاتها ،  
بقدر ما هي وسيلة لبلوغ غايات أهم • أما عن حجم الأمية في مصر ،  
فقد كان حتى تعداد ١٩٩٠ يمثل ٤٧٪ من مجموع السكان •

وقد أوضحت الدراسات ونتائج تعداد عام ١٩٩٠ أن الأمية  
تركز في فئات معينة من السكان أهمها النساء اللاتي يعملون بالزراعة ،  
ومن لا نشاط لهم ، وصغار السن لآباء لا يعرفون أهمية التعليم • وهذه  
الفئات أقل من غيرها شعورا بفائدة التعلم ويصعب العمل بينهم  
لاستشارتهم تجاه التعليم ، وخاصة في الوجه القبلي ( الصعيد ) •

ومثلثة الأمية في مصر ذات جذور عميقة في المجتمع وترتبط  
بموامل اقتصادية واجتماعية وثقافية عديدة ، نذكر منها على سبيل  
المثال ما يلي :

— ارتفاع معدلات الفاقة التعليمية وضعف الكفاءة الداخلية  
لنظام التعليم •

— ارتفاع ظاهرة التسرب في التعلم الابتدائي بالاضافة الى  
جذب سوق العمل للأطفال بسبب ارتفاع الأجور والظروف الاجتماعية  
والاقتصادية لأسر الأطفال •

— عدم عدالة توزيع الخدمات التعليمية وخاصة في المناطق  
الريفية •

— سيادة بعض العادات والتقاليد التي تحرم الإناث من التعليم  
مثل عدم توافر الوعي الكافي بين فئات السكان وخاصة غير المتعلمين  
من الإباء بأهمية تطعيم الإناث .

— عدم وجود قواعد ونسويات لردع المتخلفين عن الالتحاق  
بالمدارس الابتدائية .

— عدم توافر الأعداد الكافية من المؤهلين والمدرسين في مجال  
محو الأمية وتعليم الكبار .

— ضعف المشاركة الشعبية في برامج محو الأمية ، بالإضافة إلى  
عدم وظيفة البرامج وربطها بالتدريب المهني والعمل المنتج .

— قصور العديد من المدارس الابتدائية وعدم قدرتها على  
الاستيعاب الكامل للملزمين .

وقد حاولت الدولة خلال السنوات الماضية التصدي لمشكلة  
الأمية ، وذلك من خلال إطار تسريعي جديد ، وهاكـل تنظيمية جديدة ودعم  
مالي إضافي ودور موسع للمسؤولية والمشاركة .

أما عن مشكلة التسرب فهي تتمثل في أعداد الأطفال الذين  
يلتحقون بالمدرسة الابتدائية ( الحلقة الأولى من التعليم الأساسي )  
ليضع شهور أو لعام دراسي أو أكثر ثم ينسحبون من المدرسة قبل  
الكمال تعليمهم الأساسي ، ولقد أنقبت لديهم مهارات القراءة والكتابة  
وقد قدرت إحدى الوثائق الرسمية عدد المتسربين من التعليم الأساسي  
بمئتين وخمسين ألفاً في سنة ١٩٩٠ م .

هذا وقد أثبتت بعض الدراسات ارتفاع معدل التسرب في المناطق

الناشئة عن المعدل العام للجمهورية ( ٣٠ / عام ١٩٩٩ م ) حيث تصل النسبة في هذه المناطق الى حوالي ٥٠ / في نفس العام ( ١٩٩٠ م ) . كما أن نسبة التسرب ترتفع كذلك في الوجه القبلي عنها في الوجه البحري ، كما ترتفع في الريف عنها في الحضر ، وبصفة عامة يمكن القول بوجود علاقة طردية بين معدل الأمية ومعدلات التسرب في مختلف أنحاء الجمهورية .

والتسرب لا ترجع أسبابه الى اعادة السنة فقط وإنما الى أسباب ثقافية ومادية ، وهو يعد مشكلة تتسبب في إهدار للموارد المالية واستثمار لنسبة الأمية وعلى الرغم من أن قوانين العمل المصرية تنص على ألا يعمل الأطفال قبل بلوغهم ١٥ سنة فإنه في كثير من الحالات ينجس الأطفال المتسربون أو الذين لم يقيموا بالمدارس في أعمال مرهقة .

والتسرب نتيجة طبيعية لبعض جوانب القصور في النظام التعليمي والتي قد تضم فيما بينها عوامل مثل ضعف كفاءة المعلم ، وعدم ملائمة المناهج ، وطرق التدريس الى جانب جذب سوق العمل للأطفال نظراً لارتفاع الأجر ، والحاجة الشديدة لمساعدة أسرهم اقتصادياً .

كما أثبتت الدراسات أن غالبية المتسربين يرتدون للامية ، وذلك لأنهم يتسربون من الصفوف المبكرة للتعليم الابتدائي ( الصفوف من الأول للثالث ) قبل أن يتقنوا المهارات الأساسية .

وقد أصبحت محاولات تطوير أساليب وطرق مواجهة مشكلتي الأمية والتسرب من التعليم الأساسي في بؤرة اهتمام الكثير من

الاجتماعات النامية وبصفة خاصة تلك التي تعاني من عدم تحقيق معدلات الاستيعاب الكاملة للأطفال في الشريحة العمرية التي تتقابل مرحلة التعليم الابتدائي ، ومن ذلك كان لزاما علينا أن نقر في هذه المقالة سياسة لتقديم وخص خبرات بعض الدول النامية في مجال محور الأمية والتربية .

## ١ — تجربة الصين في محور أمية المتسربين والفلأحين عن طريق ربط التعليم بالانتاج الزراعي :

تسير عملية محور أمية الفلأحين وتثقيفهم في الصين في خط متواز ونصورة وثيقة مع عملية الانتاج الزراعي حيث يتضمن المحتوى الدراسي لبرنامج محور الأمية مختلف حاجات الانتاج في المجالات المختلفة للنشاط الزراعي بالإضافة الى حاجات الأفراد الشخصية في الحياة اليومية . وتتم عملية التعليم غالبا في غير ساعات العمل . وفي نفس الوقت يمكن اعفاء بعض الأفراد من جزء من العمل اليومي للأنقراط في الدراسة . ولقد أدى الانتاع الشاسع للمناطق الريفية واختلاف الأحوال المالية والثقافية للفلأحين الدارسين الى تشكيل الطبيعة المعقدة للثقافة الفلأحية ونحو ما يجعل من الضروري أن تكون برامج محور الأمية وتثقيف الدارسين متنوعة .

لذا فقد تم تقديم صفوف ومجموعات دراسية متباعدة ووتتم استخدام طرق التدريس المفرد والتدريبات التقنية والتجارب الدارسين . يتم عن طريق الاذاعة والتلفزيون إضافة الى المحاضرات التي تلحق حول موضوعات معينة .

ويتركز الفلاحون فيما يتعلق به على أن يكون له مرفوقه تعليمي  
 ليس فقط في حياتهم العامة ولكن أيضا على انقاذهم الزراعي ، بحيث  
 تلبي المواد التعليمية التي يدرسونها حاجاتهم الواقعية في شتى المجالات  
 وعلى سبيل المثال يرتبط محتوى القراءة الأولية بمعارف علمية وتنمية  
 تهم الدارسين وتزيد معلوماتهم •

## ٢ - تجدية تزاينا لربط تعليم المتسربين والمحرولين من التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية :

عرفت تجربة تعليم المتسربين والمحرولين من التعليم في تزاينا  
 بما يسمى حملات للجماهير ، وهي عبارة عن حملات قومية شاملة  
 ومقطعة وحلقة تستهدف محو أمية الأفراد ثم متابعة تعليمهم أيضا  
 من خلال هذه الحملات بأمدادهم ب مواد قرائية وتنقيفية بحيث تضمن  
 عدم ارتدادهم للامية مرة أخرى •

وكن الهدف الوظيفي لتلك الحملات القومية هو زيادة الانتاج  
 الزراعي كما وكيفا عن طريق تحسين طرق والتربية الزراعية للمصنوعي  
 القطن والبن ، وفي اذن هذا المشروع في النهاية الى نتائج ايجابية ،  
 وهذا بفضل المشاركة الشعبية والأهلية من قبل الشعب ومحاولة  
 الحكومة حيث الجماهير وأعطاهم الفرصة للمشاركة الشعبية إلى جانب  
 عملية التنظيم السليم وتنسيق الجهود وحسن الإدارة والتوجيه ، وقد  
 نشأت الاجراءات التنفيذية للحملات على المستوى القومي بالاجراءات  
 التالية :



( أ ) : للفرقة السياسية على المستوي القومي لجميع الأفراد والمؤسسات .

( ب ) : أعداد الهيئة الادارية والتنظيمية أعدادا كاملا .

( ج ) : أعداد جميع المدارس الابتدائية بالإضافة الى الأماكن الأخرى ( مثل : القطاعات العامة - الكتائس - المساجد - المكتب - الأسواق - فاعات المحاكم ) وحتى تحت ظلال الأشجار كمراكز لحو الأمية .

( د ) : تدريب معلمى محو الأمية .

٣ - تجربة أندونيسيا فى تعليم التبريين والمخرومين من التعليم الأساسى :

توجه برامج محو الأمية وتنمية المهارات فى أندونيسيا الى الأهداف التالية :

( أ ) : فئة الفقراء غير القادرين ماليا على الالتحاق بالمدارس .

( ب ) : الأميون .

( ج ) : المتبريون من المدارس على اختلاف مستوياتها .

وتهدف تلك البرامج الى القضاء على الجهل بالقراءة والكتابة والنصاب ، وباللغة القومية ( الياهاسا ) . كما تهدف الى منح المتعلمين الجدد من الارتداد الى الأمية وكذلك خلق الاستعدادات الايجابية للتقدم والتغيير .

والتي أعيدت « **PINMAS** » وهي مؤسسة تعليمية برنامجا واسما لمحو الأمية عرض تحت اسم « كيجار باكيت ١ » وهو مكون من سلسلة من المواد الأساسية للتعليم ومحتوى على معلومات عامة عن جميع الجوانب التي يحتاج اليها طالب الابتدائي المشرب أو الذي لم تنتج له فرصة الالتحاق بالمدرسة ، وبذلك يتمكن هؤلاء من التحق في ترأسهم ليصبحوا مواطنين متجهين ومسؤولين ، ويتميز هذا البرنامج بتطلعه الى التجديد والتنمية وهو مجموعة تعليمية وأداة تعليم يعكس فلسفة التعليم غير النظامي ، ويربط التعليم بالحياة العملية »

وتتضمن المواد الأساسية المسبقة في ذلك البرنامج معلومات تؤدي الى اكتساب المعارف والمهارات ، وتطوير الاستعدادات النفسية اللازمة في الحياة ، والتي تؤدي الى خلق مواطن صالح يعيش وفق معايير الحياة في أندونيسيا . ومن أمثلة الموضوعات التي تناقشها تلك البرامج التعليمية : الدين والمفاهيم الروحية المعتمدة على وجود القدرة الإلهية — الأسرة والحياة داخل المجتمع — حقوق وواجبات المواطن — مخول الأمية ( تعليم القراءة والكتابة والحساب واللغة القومية ) — الصحة العامة .

ويستهدف نظام التعليم عن بعد الكثير من التقنيات — نذكر منها :

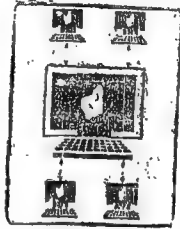
## ١ - تنظيم المؤتمرات وفق الاتصالات البسمية



يعد هذا النظام من أبسط التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات . ذلك أن أى شخص وفى أى مكان يمكنه المشاركة ، وكل ما يحتاجه هو جهاز تليفون \* . ويتيح هذا النظام التغلب على عوائق المسافة والزمن ، حيث أن تنظيم مؤتمر وفق هذا النظام يمكن أن يتم خلال ساعات قليلة ، ويمكن أن يتسع ليشمل مواقع متعددة فى أى مكان من العالم . ومن ثم فإن من أهم مميزات هذا النظام هو الاقتصاد فى نفقات السفر والإعاشة والوقت والمقاعد .

ويمكن الاستفادة من خدمات هذا النظام طوال اليوم وعلى مدار الأسبوع ، ورغم عدم وجود مكون بصرى فى هذا النظام إلا أن المشاركين يمكنهم تداول الوثائق والرسوم التوضيحية من خلال الكتيبات المطبوعة ، والفاكسات وشرائط الفيديو .

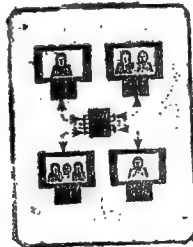
## ٢. تنظيم المؤتمرات باستخدام الكمبيوتر



يعد هذا النظام من أحدث تطبيقات التكنولوجيا في مجال الاتصالات، وهو يعتمد على رزمة مجهزة من أجهزة الكمبيوتر داخل ثنائيات المؤتمرات بأسلوب تقني خاص، بحيث تشكل جميع تلك الأجهزة وحدة متكاملة تحوي المعلومات وتتيح إمكانية التعامل معها بنفس الأسلوب ولذا الغرض في آن واحد، وذلك من خلال جهاز كمبيوتر رئيسي (أم) يتولى عمليات التحكم والسيطرة.

ومن أهم إمكانيات هذا النظام أنه يسمح بتداول الرسوم البيانية، والوثائق، والجداول... الخ، وكذا تخزينها وطبعها وتداولها في أي وقت.

٣. شبكة المؤتمرات التليفزيونية



هي شبكة متخصصة في اقامة المؤتمرات التليفزيونية ، وتمتد  
بمناخية شبكة اتصالات متكاملة التفاعلية تشتمل على أجهزة عرض  
تليفزيوني ثنائية المسار ، وأجهزة سمعية ثنائية المسار • وتتكون هذه  
الشبكة من عدة وحدات ، كما تحتوى على عدة منافذ ذات الوصلات  
متعددة النقاط والتي تسمح بنقل المؤتمرات التليفزيونية الى مواقع  
عديدة سواء داخل البلاد أم خارجها •

ومما لا شك فيه أن تنظيم المؤتمرات بالصورة التقليدية في  
مجالات مثل التربية والأعمال عملية مكلفة سواء من ناحية الوقت  
المستهلك أو السفر أو الاعاشة • ومن أجل ذلك تم تصميم وبناء هذه  
الشبكة التي تجمع بين التكاووجيا الحديثة جدا في مجال الاتصالات،  
والوفر الكبير في تكاليف عمليات التدريب أو الادارة •

#### ٤ - البث التليفزيوني عبر الأقمار الصناعية



يستهدف التليفزيون التعليمي تلفزة البرامج التعليمية ، أي بشرا  
خلال التليفزيون عن طريق شبكة البث التليفزيوني لعدد من المواقع •

ولقد صمم هذا النظام بحيث يتم عبر كثير من المواقع التي تتصل به على نمط التعليم المفتوح ، وقد تبث البرامج حية من خلال الأقويوهات مخصصة لذلك ، أو قد تبث مسجلة \* ومن أهم ما يميز هذا النظام أنه يتيح للمشاهدين إمكانية التفاعل مع المقدم ، وعادة ما يكون في النصف ساعة الأخير من البرنامج عبر خط تليفوني حر .

وبناء على ما تم عرضه من تقنيات تكنولوجية حديثة يستخدمها التعليم عن بعد نستطيع أن نقدم هنا بعض الرؤى لمواجهة مشكلتي الأمية والتسرب مع الأخذ في الاعتبار تجارب بعض الدول في هذا المجال :

١ - الأخذ بنتائج البحث العلمي في مجال تطوير وتقويم البرامج الخاصة بمحو الأمية والمتسربين من التعليم الأساسي \*

٢ - استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في توصيل الخدمة التعليمية للاميين والمتسربين من التعليم الأساسي \*

٣ - ربط برامج محو الأمية بالتعليم والتدريب المهني بما يخدم احتياجات البيئة المحلية \*

٤ - الاستعانة بالتقنيات المحلية والعالمية في تصميم البرامج والمواد التعليمية ونظم وإدارة مؤسسات التعليم عن بعد ، وخاصة فيما يتصل ببرامج محو الأمية والمتسربين من التعليم الأساسي \*

٥ - تطوير وسائل الاتصال وشبكات البث التليفزيوني من خلال الرقمار الصناعية ، للاستفادة منها في توسيع دائرة التعليم عن بعد للاميين والمتسربين لتصل إلى المناطق النائية والتجمعات السكانية البعيدة.

٦ - العمل على توفير عملية التفاعل بين الدارسين ومعلمهم  
والدارسين بعضهم البعض.

٧ - الاهتمام باعداد معلمى محو الأمية والمدرسين من التعليم  
الأساسى وكذا تدريبهم أثناء الخدمة وخاصة فيما يتصل بطرق  
واستراتيجيات التدريس عن بعد.

٨ - التركيز على معالجة الأسباب والدوافع وراء استمرار الأمية  
والمعوقات التى تساعد على عدم سد منابعها ، بمعنى أن الوقاية خير  
من العلاج.

٩ - محو أمية الفلاحين وتثقيفهم فى خط مواز وبصورة وثيقة  
مع عملية الانتاج وذلك بتوفير مراكز محو الأمية فى أماكن الانتاج  
الزراعى وفى غير أوقات العمل ، بحيث يرتبط محتوى البرامج بحاجات  
الانتاج الزراعى بالإضافة الى حاجات الأفراد الشخصية وما يواجههم  
من حياتهم اليومية.

١٠ - العناية بالمتسربين والمحرومين من التعليم عن طريق حملات  
قومية جماهيرية شاملة ومخططة تستهدف محو أمية الأفراد ثم متابعة  
تعليمهم من خلال هذه الحملات عن طريق امدادهم بمواد قرائية وتثقيفية  
تضمن عدم ارتدادهم للأمية مرة أخرى.

١١ - قيام منظمات محلية بتقديم برامج وثيقة الصلة بالأطفال  
المحو أميتهم ومساعدتهم على النهج فكريا واجتماعيا.

١٢ - التطوير المستمر لبرامج تدريب معلمى محو الأمية  
والمدرسين من التعليم الأساسى - سواء من الذكور أو الإناث - من  
حيث الأهداف والمحتوى والوسائل والأساليب والتقويم فى ضوء  
التطورات والمستحدثات فى هذا المجال ، مع الاستفادة من الخبرات  
العالمية.

# تطوير أساليب مراقبة الجودة في العملية التعليمية

في التعليم الأساسي

( ملخص بحث )

اعداد

دكتور عبد الخالق فؤاد محمد

## المقدمة :

تعيش المجتمعات المعاصرة ثلاث ثورات هي ثورة المعلومات ، وثورة الاتصالات ، وثورة التكنولوجيا ، وقد أصبح لها تأثيراتها الفاعلة في المجتمعات المختلفة بوجه عام ، والمجتمع المصرى شأنه شأن كل المجتمعات تأثر بتلك الثورات التي تسببت في أحداث تغييرات ثقافية في المجالين المادى بما يتضمنه من علوم ومعارف وابتكارات واختراعات وتكنولوجيا وغيرها والمعنوى بما يتضمنه من سلوكيات وأخلاقيات وقيم •

والتي جانب ذلك فنحن على مشارف القرن الحادى والعشرين ، نبدو الحاجة الملحة الى تطوير التعليم فى مصر بنظرة علمية واعية تقوم على معالجة مشكلاته الراهنة ، بأساليب غير تقليدية ، وبرؤية جديدة تكفل اقامة نظام تعليمى حديث ينشئ المستقبل ويوجه ذلك ضمناً للاستثمار فى الحياة وتحقيقاً للتنمية الشاملة ، علما بأنه تتشكل الليات



الأولى لاعداد الشباب لمواجهة المستقبل فى المراحل الأولى للتعليم العام الأساسى وفى هذه المرحلة يتحدد ملامح برامج المستقبل التى تتبلور تباعا مع المراحل المختلفة للتعليم ، وفى هذه المرحلة الأساسية تتكون الهوية للتلميذ ويتشرب التلميذ مبادئ الانتماء ، وتنمو وتتطور لديه القيم والسلوكيات والالتزام بالنظام وروح العمل •

ونتيجة لتطور الفكر والتطبيق الإدارى المعاصر من خلال نظرياته ومدخله لاهداث التوازن بين التكنولوجيا المادية والبشرية وتكنولوجيا البيئة للارتقاء بنمط حياة انسان القرن القادم ومن أجل خدمة الصالح العام وحاجة البشرية فى أى مكان ، توفر ادارة الجودة الشاملة فلسفة ادارية وهيكلأ عاما مصمما لتحسين العملية التعليمية خلال عمليات التحسين المستمرة لجميع أوجه ومجالات التوظيف •

تعتبر ادارة الجودة الشاملة فى التعليم الأساسى بمثابة وسيلة لتحقيق مركزا تنافسى بين مراحل التعليم الأخرى ، ولكن يجب الانتباه اليها من منظور اقتصادى ، اجتماعى أكبر فليس هناك سبب لعدم استفاة مدارسنا ونظامنا التعليمى من هذا المدخل ، أنه أمن بسيط مبنى على مبادئ أساسية لاهتمام الآخرين بالتخطيط والتحفيز لتحقيق النجاح ، والانجاز وحتى تحسين الأداء ، أننا نحتاج الى التفكير فى بعض الكلمات البسيطة ونحاول تطبيقها وهى لا شئ سوى أن نغذيها ( ألا وهى الجودة ) كما قال ادوارد ديمنج •

حقا ليس أمامنا فى مصر وخصوصا فى مرحلة التطليم الأساسى سوى أن نبدأ وننغذ فكرة الجودة الشاملة فى جعلنا فى تحسين

لا نهائي يسمى دائما الى التجويد والذي نحن في أشد الحاجة اليه لتحقيق أكبر عائد وأفضل منتج تعليمي \*

ويرجع تبنينا لادارة الجودة الشاملة في مرحلة التعليم الأساسي الى عاملين على قدر كبير من الأهمية ويحتاج كل منهما الى رؤية عميقة ودراسة تحليلية متأنية وهما :

١ - العوائد المختلفة التي يمكن أن تعود على المؤسسة التي تطبق أو تطبق بهذا المفهوم \*

٢ - ضرورة القيام بتبني وتطبيق هذا المفهوم ورفع شعار أجعل التحسين والتطور مستمرا. يجعل التميز في انتاجنا التعليمي مقصونا وذلك في مرحلة التعليم الأساسي التي نحن بصددنا \*

#### أهمية الدراسة :

- تتبع أهمية تلك الدراسة من أن عملية تطوير وتحديث مرحلة التعليم الأساسي كمدخل جزئي لتطوير التعليم ككل ، بغرض الارتقاء بمستوى كفاءة وفعالية الوحدات لتلك المرحلة في أدائها للخدمات التعليمية وموصولاً الى تحقيق درجات عالية من رضا الطلاب وأولياء الأمور عن هذه الخدمات فإن أهم ما تحتاجه هذه العملية هو اتحادها على المفاهيم والأساليب الادارية الحديثة التي تؤدي الى احداث ذلك التغيير بغرض تطوير كل العناصر المشتركة في تقديم تلك الخدمة وفقاً لمعايير موضوعية وذلك لتقديم خدمة تعليمية ذات جودة عالية وبأقل تكلفة ومجهود \*

- كما ترجع أهمية تلك الدراسة في أن مرحلة التعليم الأساسي

تتم بمرحلة من المتغيرات التربوية والاجتماعية التي تستدعي معها تطبيق إدارة الجودة الشاملة في هذه المرحلة بما يواكب هذه المتغيرات والمستجدات على الساحة المحلية والعالمية .

— وهذه الدراسة تتناول موضوعا تعاني من ندرة المكتبة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة بالنسبة للبحوث والرسائل العلمية التي تناولت مدخل إدارة الجودة الشاملة في التعليم وبالتالي تنبع أهمية تلك الدراسة من محاولة تقديم أسس ومبادئ هذا المدخل وإظهاره الفكري والفلسفي وفي هذا أضلغة الى المكتبة المصرية التي هي في أمس الحاجة الى تلك المساهمة للنهضة التعليمية .

— كما ترجع أهميتها الى لفت نظر القائمين على أمر التعليم في مصر بصفة عامة والقائمين على التعليم الأساسي بصفة خاصة بأن مدخل إدارة الجودة الشاملة والذي ثبتت كفاءته وفعاليتة عندما وضع موضع التطبيق الفعلي والتي أنه جاء الوقت الذي لا بد من الأخذ بهذا المدخل ومع ادخال المتغيرات على ثقافة مرحلة التعليم الأساسي حتى تكون متوافقة مع متطلبات تطبيق هذا المدخل .

### سؤالآت الدراسة :

- ١- لم تعد ظروف الحياة تسمح بالخمول والسكون وسوء استخدام الوقت وقتل الأفكار بأن لا بد من الإبداع والابتكار لتحويل المواقف والمشكلات الى فرص أعمال بصفاتها فرضيا من فروض التحديات ، فهي
- ٢- ممارسة ذهنية للخروج بالأفكار الحديثة التي تساهم في إدارة المواقف

بطريقة متميزة وذلك للارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى ، وتحسين الانتاجية فى ظل المتغيرات الحالية ومن ثم فإننا أوجع ما نكون الى الاتجاه نحو الأخذ بالمفاهيم الادارية الحديثة التى تمكننا من تحقيق موقع متقدم فى التسابق لموازرة وتدعيم برنامج الإصلاح التعليمى والانطلاق نحو العالمية فى جودة الخدمة التعليمية .

وبعد هذا لنا أن نتساءل حول هذا الموضوع حيث يتركز التساؤل فيما يلى :

كيف يمكن تطبيق صيغة الجودة الشاملة فى التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية فى ضوء الفكر الادارى المعاصر ؟

وبالتالى يتطلب ذلك الكشف عن واقع عملية التجويد فى مرحلة التعليم الأساسى حتى يتسنى لنا تطبيق تلك الصيغة الجديدة .

### أهداف الدراسة :

تسعى تلك الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

١ - تبنى أسلوب ادارة البحوث الشاملة باعتبارها اتجاها حديثا يهدف الى عملية التحسين والتطوير المستمر لجودة خدمة وأداء مرحلة التعليم الأساسى ككل .

٢ - التعرف على واقع التعليم الأساسى بمصر وإمكانية مدى تطبيق الجودة الشاملة فى منظومة التعليم الأساسى وذلك بغرض التعرف على توافر العناصر الأساسية لهذا المدخل ودرجة ممارستها

وانونوف على النواهي والممارسات الإيجابية التي تتفق مع متطلبات هذا النظام والنواحي السلبية التي تعوقه ، ومن ثم تقديم فرص نجاح تطبيق هذا المدخل .

### محدود الدراسة :

تركز الدراسة على واقع تطبيق الجودة الشاملة لقيادات مرحلة التعليم الأساسى والتعرف على أوضاع تلك المرحلة فى محافظات القاهرة - الجيزة - القليوبية .

### منهج الدراسة وأدواتها :

ويستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي الى جانب المنهج التجريبي فى تحديد المشكلة واعداد الأدوات وتطبيقها واستخراج النتائج أما عن أدوات الدراسة حيث الاطار النظرى من خلال القوانين والقرارات والوثائق واللوائح وأدبيات الادارة وكتبها التي صدرت بشأن موضوع البحث مع تصميم استبيان لكشف واقع تطبيق الجودة الشاملة فى مرحلة التعليم الأساسى ، مع تطبيق مقياس مقنن للجودة الشاملة قام الباحث بتطويره حتى يتناسب مع القيادات التربوية ويوافي مرحلة التعليم الأساسى .

### مصطلحات الدراسة :

— تطوير أساليب مراقبة الجودة : تعتبر مراقبة الجودة مرحلة تسبق ادارة الجودة الشاملة وإذا كنا بصدد تطوير أساليب فمن هنا نسعى بأن تنصب الدراسة على ادارة الجودة الشاملة فى مرحلة التعليم الأساسى كصيغة متطورة وأسلوب ادارى جديد .

إدارة الجودة الشاملة : وهو مفهوم فلسفى واسع يهدف الى تحقيق التميز فى ما تقدمه المنظمة من خدمة والقيام بالعمل صحيحا من أول مرة مع خلق عادة التحسين بالايقاع المستمر . فهى طريقة تهدف الى التعاون والمشاركة المنظمة من كل العاملين من أجل تحسين خدماتها وإنشائها لارضاء الطلاب وتحقيق أهداف المؤسسة لمصلحة الجميع .  
وبما يتفق مع متطلباتهم •

التعليم الأساسى : حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم وتلتزم الدولة بتوفيره ويلزم الآباء وأولياء الأمور بتنفيذه وذلك على مدى ثمانى سنوات وفى حلقتين الأولى (الابتدائى) ومدها خمس سنوات والثانية الاعدادى ومدها ثلاث سنوات واشتملت الدراسة على ستة فصول كما يلى :

#### الفصل الاول : الاطار العام للدراسة والدراسات السابقة ويشمل :

المقدمة - أهمية الدراسة - تساؤلات الدراسة - أهدافها - حدودها - منهج الدراسة وأدواتها - مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة وهى ذات صلة وثيقة بالدراسة الحالية ولكن كلها دراسات أجنبية والى تدخل فى صميم الجودة الشاملة وقد أشار الباحث الى أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات الأجنبية السابقة رغم اختلاف العينة والأهداف والأمننة والامكان وركزت الدراسات الأجنبية فى مجملها على التعليم الفنى وعلى التعليم بصفة عامة ولكن ركزنا فى تلك الدراسة ولأول مرة على التعليم الأساسى فى مصر والى تناولت الجودة الشاملة حتى يتسنى للقائمين على تلك العملية من تطبيق تلك الصيغة الجديدة ثم تناول هذا الفصل خطوات الدراسة .

## الفصل الثاني : مدخل الجودة الشاملة في التعليم الأساسي واشتمل على :-

مقدمة الفصل - مفهوم ادارة الجودة الشاملة وما يتضمنه -  
التطور التاريخي لادارة الجودة الشاملة وأهم علمائها - المتطلبات  
الفكرية لادارة الجودة الشاملة في مرحلة التعليم الأساسي ( عناصر  
هذه الفلسفة - الأهمية - الأهداف - الوعي بها - المبادئ - نظام  
ادارة الجودة الشاملة في التعليم الأساسي - أساليب التحسين  
للجودة الشاملة في التعليم الأساسي - مداخل ادارة الجودة الشاملة )  
( مدخل السبعة اس - مدخل التطوير التنظيمي - ادارة الموارد  
البشرية - ادارة التغيير وملاحمه - الثقافة - القيادة - التعليم  
والتدريب في الجودة الشاملة - اربطة التعليم الأساسي - التخطيط  
والتنظيم للجودة الشاملة - برنامج ادارة الجودة الشاملة في مرحلة  
التعليم الأساسي ) \*

## الفصل الثالث : مراحل تطبيق ادارة الجودة الشاملة في التعليم الأساسي وأدواتها \* ومراقبة وحلقات الجودة :

اشتمل هذا الفصل على مراحل تطبيق ادارة الجودة الشاملة في  
التعليم الأساسي ( ما قبل التطبيق - المرحلة الأولى مرحلة التخطيط -  
الثانية مرحلة التقييم والتقدير - الثالثة التطبيق - الرابعة - تبادل  
نشرات الخبرات ) \*

الجدول الزمني لتطبيق ادارة الجود الشاملة - تقدير الموارد  
اللازمة للتطبيق - مقاومة الجودة الشاملة مع الأخطاء الشائعة - أدوات  
الجودة الشاملة - ارشادات لفرق التحسين الناجحة من خلال دورة

التحسين ( حدد - حل - صحح - امنع ) - مراقبة الجودة في التعليم الأساسى - حلقات الجودة ادارة الفصل - ادارة الوقت •

التصل الرابع : واقع تطبيق ادارة الجودة الشاملة فى التعليم الأساسى  
حيث اشتمل هذا الفصل على :

أهداف التطوير - مشكلات النظام التعليمى فى مصر ومحاولات  
الإصلاح - ملامح التغيير فى مرحلة التعليم الأساسى - آليات التغيير  
واقع التجديد والتجويد - إعادة بناء وتنظيم التعليم - ملامح التجويد  
- إعادة بناء وتنظيم التعليم - ملامح التجويد ( المبنى المدرسية -  
واقع اعداد المعلم وتدريبه - واقع التجديد والتجويد فى مناهج  
التعليم الأساسى - عودة الأنشطة التربوية - الرعاية الصحية  
والاجتماعية لطلاب مرحلة التعليم الأساسى - التقويم والامتحانات )  
دور التكنولوجيا والوسائل التعليمية فى تطوير التعليم - البحث  
التربوى والتعلون الدولى - الترمويل من ملامح جودة التعليم الأساسى

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية لواقع تطبيق ادارة الجودة الشاملة  
فى التعليم الأساسى وتتضمن أدوات البحث :

١ - استبيان اشتمل على ٧٧ عبارة بالاضافة الى ترتيب لمعايير  
تقويم ادارة الجودة الشاملة فى عدد من المحاور أى ٧٧ + ٧ = ٨٤ عبارة  
( الوعى بالجودة فى التعليم الأساسى - ما يجب أن تكون عليه الجودة  
فى التعليم الأساسى - مبادئ الوقاية فى مرحلة التعليم الأساسى -  
مراقبة الجودة ثم ترتيب لمعايير تقويم ادارة الجودة الشاملة - عوامل  
نجاح تطبيق ادارة الجودة الشاملة •



٢ - مقياس الجودة الشاملة لقيادات التعليم الأساسى والمدرسين  
الأوائل واشتمل على ثلاثة محاور تضم القيادة - التخطيط - التخصيص  
وال تطوير واشتمل على ٣٠ عبارة وهى فى رأى مكملة الاستبيان  
فى عناصره \*

وتم تطبيق الأدوات السابقة على ٢٦١ من القيادات التربوية  
(١١١) والمدرسين الأوائل (١٥٠) فى مرحلة التعليم الأساسى فى  
ثلاث محافظات - القاهرة - الجيزة - القليوبية ثم تم استخدام  
اسلوب احصائى فى المعالجات الاحصائية - ثم نتائج الدراسة  
الميدانية \*

#### الفصل السادس : خاتمة البحث والنتائج والتوصيات ثم التصور المقترح

توصفت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها ما يلى :

١ - أثبت المعلم الأول فى مرحلة التعليم الأساسى بأن لديه وعى  
بالجودة الشاملة تفوق بها على القادة التربويين وإن كانت النسبة المثوية  
فى مجملها قليلة ولكنها مقبولة حيث أن المعلم الأول والقيادات التربوية  
لديهم استعداد بموضوع الجودة حيث تراوحت النسبة من ٦٥,٨٪  
و ٦٩,٨٪ ويبدل هذا على حذر القادة الدائم بالنسبة لكل جديد وخوفنا  
من التغيير الذى ربما يؤثر على المنصب القيادى \*

٢ - حقق القادة تفوقا ملحوظا على المدرسين الأوائل فيما يجب  
أن تكون عليه الجودة الشاملة حيث كانت الاستجابات الصحيحة  
٦٨,٠٪ أما ما حققه المعلمون الأوائل فكانت استجاباتهم الصحيحة ٦٠,٨٪

٣ — واقترنت النتائج من بعضهما حيث أدرك كل من القادر والدرسين الأوائل بأن لديهم الوعي الكافي بمبادئ الوقاية وهذا لم يكن بغريب حيث أن الجميع مدرك أن الوقاية خير من العلاج ودائما تسعى القيادات الى جانب المرؤوسين الى السعى فى طريق السلامة بالاجراءات الصحيحة من أول مرة وتجنب حدوث الأخطاء مع الميل الى بساطة التخطيط حتى تقل فرص حدوث الخطأ ، مع التأكيد على أن الوقاية مسئولية الجميع مع اتباع مبدأ الثواب والعقاب حيث كانت الاستجابات الصحيحة بنسبة ٦٨٪ للقادة والمدرسين الأوائل ٦٧٪.

٤ — تفوقت الخبرة والأقدمية على الحداثة للعمل فى التعليم من حيث معرفة مراقبة الجودة حيث جاءت نتيجة القادة ٦٣٪ والمعلمين ٦٠٪ وبالتالي أدرك القادة أن مراقبة الجودة تعنى تقويم الأداء الفعلي لكل المشاركين علما بأنه من الأفضل أن تكون المراقبة داخلة وخارج المؤسسة ، وأن التقويم الذاتى مع التقدير التنظيمى يعد من أفضل الطرق لمراقبة الجودة الشاملة ، وهم على دراية بتكلفة الجودة مع ضرورة التحقق المستمر من نتائج العمل أثناء القيام بالعملية التعليمية مع ضرورة المتابعة من قبل الإدارة عند تحديد الأهداف ، وأن تكون الحلقات التطوعية ولها فوائد هامة ، وكذلك عملية تحفيز المعلمين بزيادة مسئولياتهم وصلاحياتهم فى صنع القرار ، مع ضرورة الإعداد للحلقات.

٥ — أما عن معايير تقويم ادارة الجودة الشاملة فقد حقق القادة ٦٠٪ مقابل ٥٨٪ من المدرسين حيث أن القادة هم دائما المهتمون بعملية التقويم والمعايير التى تحكم هذا التقويم .

٦ — أما عن عوامل تطبيق الجودة فقد أثبت القادة بأن لديهم وعي

بمبادئ أدوارد ديمنج بنسبة  $٧٦\%$  وحصل المدرسون الأوائل على  $٧٦\%$  فلا يوجد فرق كبير بل أكد هؤلاء هؤلاء أنهم على وهي تام بموامل ديمنج الأربعة عشر \*

٧ — ودارت مقترحات المستفتين حول الاهتمام بأصلاح أحوال المعلمين ماديًا ونفسيًا واجتماعيًا وصحيا مع الاهتمام بالتلاميذ وتطوير المناهج والمباني المدرسية تطويرا حقيقيا ملموسا وحتى لم يكن تطويرا شكليا \*

٨ — حقق القادة بنسبة  $٧٧\%$  في حصوله على تقدير ممتاز في المعاملات مع المرؤوسين والتصرفات اليومية التي تخص الجودة الشاملة أما المدرسون الأوائل فقد حصلوا على  $٦٧\%$  على تقدير ممتاز ٩ — أما النسبة للتخطيط فقد أثبت القادة وجودهم في أولى الممارسات الادارية بنسبة  $٧٠\%$  أما المدرسون الأوائل  $٤٨\%$  بتقدير ممتاز في ادراكهم للتخطيط من خلال الجودة الشاملة \*

١٠ — حقق القادة نتائج تفوقت على المدرسين الأوائل في عملية محاور التطوير والتحسين حيث حصلوا على  $٦٧\%$  على تقدير ممتاز أما المدرسون الأوائل فقد حصلوا على  $٥٥\%$  على تقدير ممتاز في تلك الجزئية وهي من ملامح الجودة الشاملة \*

وفي ضوء ما سبق من دراسة نظرية وميدانية يتقدم الباحث بعهد من التوصيات والمقترحات من أهمها :

١ — ضرورة تبني مفهوم الوعي بالجودة الشاملة في القطاعات

والمؤسسات الحكومية وذلك على وجه العموم وعلى التربية والتعليم على وجه الخصوص والتعليم الأساسى بصفة خاصة مع رفع شعار الجودة هدف كل مواطن مصرى وكل معلم يعمل فى مرحلة التعليم الأساسى •

٢ - ضرورة النظر الى المعلم على أنه مصدر للفكر ورأس المال البشرى مع امكانية تحقيق الكمال والتطور الملائمى بفريق العمل الموجود حاليا فى الميدان بعد تدريبيه ، مع اتباع مبدأ البساطة •

٣ - يجب أن تكون الجودة فى كل أجزاء العمل مع ضرورة تمسك العاملين بمبدأ الالتزام والكفاءة والاتصال الجيد مع التركيز على الواقعية مع ضرورة التغيير الثقافى لمرحلة التعليم الأساسى لاياد بيئة مناسبة لتحقيق الجودة الشاملة على أن تنبع الجودة من العاملين فى تلك المرحلة •

٤ - يجب الوضع فى الاعتبار أن تحقيق الجودة الشاملة ليس بالأمر السهل بل يجب أن تدرس جميع الاحتياجات التدريبية لكل العاملين ولكل المستويات حتى يستطيع الجميع تحقيق تلك الصيغة الجديدة باعتبارها فلسفة لأداء الأعمال بشكل صحيح من أول مرة وفى أن تكون مسئولية جميع المشاركين •

٥ - يجب أن يعلم كل العاملين أن الوقاية مسئولية الجميع وهى أسهل عند فهم العمل مع تشجيع المراقبة من داخل وخارج المرحلة بمشاركة المجالس المحلية ومجالس الإبقاء على أن تكون مراقبة حادة لصالح تجويد العملية التعليمية •

٦ - ضرورة وضع معايير تقويم ادارة الجودة الشاملة مع تقييم الأداء الفعلى للمعلمين بالمرحلة والوصول الى مرحلة التقويم الذاتى والتقدير التنظيلى .

٧ - ضرورة انشاء جهاز خاص لمراقبة جودة التعليم فى مرحلة التعليم الاساسى يتبع السيد الوزير مباشرة .

٨ - لابد من اعادة النظر فى النظام التعليمى ككل الى جانب اعادة بناء الهيكل التنظيمى حتى يمكن تحقيق الجودة الشاملة من خلال التطوير التنظيمى للمدرسة بجعلها وحدة مستقلة الى جانب تشكيل هيكلا آخر لضمان تطبيق الجودة فى الادارة التعليمية .

٩ - يجب اختيار العنصر البشرى الجيد والمعد والمدرّب والموهوب الذى يساعد على كفاءة الادارة المدرسية فى مرحلة التعليم الاساسى مع السعى لارضاء الطالب واحداث التوازن بين التقنيات الحديثة للتكنولوجيا المادية والموارد البشرية .

١٠ - ضرورة القضاء على الحواجز التى تحرم المعلمين من الاعتزاز بعملهم فى مرحلة التعليم الاساسى مع اقامة التدريب الذى يدفعهم الى العمل مع التركيز على التدريب لدورة التحسين الخاصة بالجودة من خلال خطوات رئيسية هى ( حدد - حلّ - صحح - آمن ) .

١١ - ضرورة تطوير نظم اختيار قادة التعليم باختيار ذوي الأداء المتميز دون النظر لمدة البقاء والاقدمية مع وضع المؤهلات فى عملية التفضيل عند الاختيار .

١٢ - يجب أن تكون قيادات التعليم الأساسى من القيادات الفكرية والمنفذة على أن يكونوا ملهمين ومحبوبين \*

١٣ - لابد من تعيين مدير خاص لإدارة الجودة الشاملة لعدد من القطاعات التعليمية فى داخل الإدارة التعايمية الواحدة على أن يكون أفضل عنصر بشرى ملهم فى تلك المرحلة \* والذى يستطيع تحقيق الجودة والمحبة والكفة بين عناصر العملية التعليمية وأولياء الأمور على أن يستطيع أن يتابع بدقة عملية التطبيق لإدارة الجودة الشاملة \*

١٤ - ضرورة الاهتمام بمزيد من البحوث والمؤتمرات حول الأساليب الإدارية الحديثة بالجودة الشاملة وحلقات الجودة على أن تزود كل القطاعات فى الإدارات التعليمية بالمعلومات لتطبيق تلك الصيغة مع طبع البحوث والكتب التى تحتوى على المعلومات المرتبطة بمثل هذه الأساليب الحديثة التى تخص الجودة وتوزيعها على الإدارات التعليمية والمدارس لمرحلة التعليم الأساسى \*

١٥ - ضرورة توفير دليل للجودة الشاملة يحتوى على كل مايفض الجودة فى مرحلة التعليم الأساسى يوزع على المدارس التى سوف تنفذ تلك الصيغة \*

١٦ - لابد من الاهتمام بالتخطيط طويل الأجل لمرحلة التعليم الأساسى والسمى لمنع حدوث الأخطاء قبل اكتشافها مع التخلص من نموذج المركزية \*

١٧ - ضرورة أن يسمع كل المشاركين فى مرحلة التعليم الأساسى بالتطوير الدائم والتحسين لقدراتهم على أن يشمل كل جوانب العملية التعليمية \*

١٨ — ضرورة انشاء جهاز خاص لوضع أسس التطوير والتحسين ومتابعته يتبع مكتب السيد الوزير مباشرة •

١٩ — ضرورة انتقاء المواهب التعليمية والاهتمام بها فى داخل كليات التربية وعدم التعمين الفورى الا بعد فترة الامتياز كالأطباء ثم يتم التعمين بعد أن يثبت المعلم كفاءته مع تجسيين أحوال المعلم المادية والاجتماعية والنفسية والصحية مع تطبيق مبدأ الثواب والعقاب مع الاهتمام بتدريب المعلم على ادارة الفصل •

٢٠ — لابد من عدم تجاهل مساهمة أى معلم أو عامل فى تلك المرحلة فالمساهمة من أى فرد يعتبر أمرا هاما للنجاح لتحقيق الجودة الشاملة •

٢١ — يجب التعامل مع المعلمين كعنصر بشرى نادر مما يدفعهم الى تقديم أحسن ما عندهم بل وتحفيزهم على العمل مع وضع نظام جيد يفيد المبدعين والمتميزين من أعضاء هيئة التدريس ويبط الحوافز والمكافآت بالانتاجية •

٢٢ — ضرورة الاهتمام بالمبنى المدرسى حتى يلائم تطبيق الصيغة الحديثة •

٢٣ — ضرورة الرعاية الكاملة صحيا واجتماعيا ونفسيا بوجود طبيب واخصائى نفسى واجتماعى لكل مدرسة •

٢٤ — يجب أن تكون المناهج والكتب المدرسية مثيرة ومشوقة ذات فاعلية جذابة بعيدة عن الحشو مع فصل مقرر الفصل الدراسي الثانى فى الكتب وطبعها على أن تسلم فى نهاية العام •

٢٥ - يجب أن تسرع الادارة التعليمية فى كل مديرية تعليمية بتشكيل لجنة ، على أن تضم هذه اللجنة مجموعة منتقاة من المدرسين، الأوائل - مدير مدرسة ابتدائى - اعدادى - مدير مرحلة التعليم الاعدادى خبير فى مجال الجودة على أن تكون مهمة تلك اللجنة وضع الخطط والسياسات الخاصة بحلقات الجودة ومراجعتها والتأكد من عمليات التنفيذ طبقاً للأهداف الموضوعه .

٢٦ - انشاء قسم خاص لامداد حلقات الجودة بالمعلميات التى تحتاج اليها مع تزويد كل ادارة بمراجع وكتب عن حلقات الجودة .

٢٧ - التمهيد لعقد حلقات فى كل قطاع من قطاعات الادارة التعليمية الواحدة مع تصميم برنامج عام يمكن أن تستفيد من الاماكن فى البداية على أن تبدأ بعدد بسيط من ١٥ عضواً تضم مدرسين أوائل - وكيل مدرسة ابتدائى - اعدادى - أحد أولياء الأمور عن المدارس الابتدائية وآخر عن الاعدادية - مدير مرحلة التعليم الابتدائى - الاعدادى على أن ينحصر مدير الادارة بالتناوب مع كل حلقة والتى تعقد مرة كل أسبوع مع انتقاء أدوات التحسين التى تناسب العمل فى تلك الحلقات على أن تبدأ بحلقتين فى ادارة تعليمية ثم تزداد تلك الحلقات .

**أما عن التصور المقترح فقد دار هذا التصور حول :**

خلق بيئة تربوية تناسب تطبيق الجودة الشاملة بايجاد جنة تربوية من حيث البنى المدرسى المناسب حيث المساحة الشاسعة والنمذائق الخضراء الواسعة وهجرات مخصصة لكل الأنشطة والمقاعد



المتحركة غير الثابتة تصلح لتحقيق جميع الأغراض - فصولها مجهزة لجميع مداخل التكنولوجيا الحديثة ، مع ايجاد معلم واع بالجودة الشاملة أحسن اعداده وتدريبه ولا يمكن أن يعين الا بعد قضاء فترة الامتياز كالأطباء مع رفع الأجور والحوافز والمكافآت وربطها بالانتاجية مع ايجاد مناهج ومقررات حديثة تناسب البيئة من حيث التصور طبعت مقرراتها في كتب منفصلة لكل فصل دراسي كتب جذابة ذات قيمة تسلم في نهاية العام ، بيئة تربوية تنشد الرعاية المتكاملة للتلاميذ والمعلمين ، بيئة تجعل الادارة المدرسية وحدة ادارية متكاملة ولحدة ذات شكل مد أحسن اعداده وتدريبه على التقنيات الحديثة بيئة تربوية دربت على جميع أدوات تحسين الجودة بدورة التحسين ( حدد - حل - صحح - أمنع ) من حيث ادارة التحسين كالعصف الذهني ، دليل الاجتماع - خرائط التدفق - عظام السمكة وما الى ذلك ، بيئة هيأت نفسها لتكوين حلقات الجودة في كل قطاع تعليمي في داخل الادارة التعليمية الواحدة دربت العاملين بها على كل مراحل تطبيق الجودة الشاملة ومداخلها مثل التطوير التنظيمي وادارة الموارد البشرية وادارة التغيير الثقافي الى جانب مدخل السبعة اس ، خلق بيئة تربوية بل جنة تربوية عادت بها الأنشطة التربوية خصص لها المساعات الحقيقية وليست في فترة الراحة والمعلم الجيد ، بيئة تربوية تؤمن بمبادئ ديمنج الأربعة عشر ألا وهي عامل نجاح تطبيق الجودة الشاملة بيئة تربوية تهتم في انجاز أعمالها وتفوقها وتنافسها مع الآخرين من خلال مبدأ الثواب والعقاب لكل المشاركين في العملية التعليمية ، بيئة تربوية دقت في اختيار قادتها التي تستطيع تنفيذ الخطط طويلة الأجل ادارة على التطوير والتحسين للعملية التعليمية للمصوّل على منتج تعليمي ذات جودة عالية من مخرجات تلك المرحلة •

## داخل تحليل السياسات التربوية

( النشأة - المصطلح - المنهج )

أ.د. كمال حسنى بيومى

أستاذ التخطيط وتحليل السياسات

بالمركز القومى للبحوث التربوية

### النشأة والتطور :

يعتبر تحليل السياسات علما تطبيقيا حديث النشأة نسبيا يسعى الى توليد وإيجاد المعلومات الضرورية واللازمة لتسهيل عملية صناعة السياسة واتخاذ القرار من خلال البحث فى أسباب ، ونتائج أى أداء متوقع أو فعلى للسياسات العامة والبديلة فى إطارها السياسى والاجتماعى .

ويفترض أصلا أن تحليل السياسات بدأت ممارستها فى المؤسسات العسكرية ، والسياسية ومؤسسات العمل الاجتماعى فى بداية الستينات فى الولايات المتحدة الأمريكية ، بصفة خاصة ونظرا لتقدم وثراء مداخل ووظائف وأهداف تحليل السياسات - فانه من الصعب تحديد أكثر العلوم أثرا فى ظهور وتطوير مجال تحليل السياسات .

ومع ذلك - تشير الأدبيات الخاصة بتحليل السياسات الى وجود

الكثير من الجهود لارساء أصول علم تحليل السياسات ودعم وظائفه . ويرجع ذلك الى نمو وتزايد مشاركة الرأي العام ، وجماعات الضغط والجماعات ذات الاهتمام فى مطالبتهم بممارسات حكومية أفضل . كما كان لتزايد المشكلات الاجتماعية والعامة الفضل الكبير فى التمسك بعلم السياسات كمدخل لمواجهةها .

وقد أدت هذه الظروف جميعا الى ظهور وتطوير العديد من العمليات والمناهج المتصلة بتحليل السياسات ، وخاصة فى مجالات السياسة ، والعمل الاجتماعى ، والصحة ، والاسكان ، والتعليم وغيرها وذلك بهدف التحليل الواقعى والأمثل لتلك المجالات ، وصناعة أفضل السياسات والقرارات ، ومواجهة المشكلات العملية والعامة .

ومنذ الستينات وحتى الآن — يؤكد المفكرون ومحللو السياسات على أن تحليل السياسات أداة رئيسية فعالة لتحسين أداء السياسات ، والبرامج ، والممارسات الحكومية للبحث عن الحلول ، أو على الأقل فى تخفيض هذه المشكلات العامة والاجتماعية . ومع ذلك ، يثار الجدل بين المفكرين والنقاد حول أهمية تحليل السياسات بطرق مختلفة فى معظم الميادين حيث يهتم بعض النقاد مجال تحليل السياسات بأنه يثير التوترات السياسية والاجتماعية أكثر من ارساء دعائم الاستقرار بشكل علمى وموضوعى ، بينما ينظر نقاد آخرون الى هذا المجال باعتباره أداة قوية تساعد على إيجاد الحلول المفيدة والقوية ذات المصادقية فى مجال التعليم على سبيل المثال ، يشير إيمور Imore الى أن تحليل السياسات يزود صانع السياسة ومتخذ القرار بفهم متطور لأفضل أساليب الادارة وآليات تنفيذ السياسات التربوية .

### التطور التدريجي لدخول تحليل السياسات التربوية :

لقد مر تحليل السياسات التربوية بمراحل متعددة من التطور ، ومن الواضح أن هذا الدخول له السبق عن غيره من السياسات العامة الأخرى . فمثلا ، دعت لجنة السياسات التعليمية في عام ١٩٣٨ ، والتي كانت تحت إشراف كل من جمعية التعليم الوطنية ، والجمعية الأمريكية لمديري المدارس ، إلى العمل على توثيق السياسات التعليمية لاعادة تقويم أهداف التعليم الأمريكي \* وبطبيعة الحال - تأثرت هذه اللجنة بحركة التعليم التقدمية في الولايات المتحدة في ذلك الوقت .

ومع ذلك، ترجع البداية الحقيقية لدخول تحليل السياسات التربوية إلى عام ١٩٦٥ عندما صدق الكونجرس الأمريكي على قانون التعليم الابتدائي والثانوي (ESEA) من أجل القيام بتقويم كلى وشامل للنظام التعليمي ، مع اقتراح برامج تعليمية بديلة ، وطلب من محلي السياسات التعليمية معالجة النقاط التالية : ١ - بحث فعالية الأهداف العامة للتعليم ، ٢ - تحليل المعايير الخاصة بالتعرف على احتياجات الأطفال ، ٣ - تحليل فعالية الطرق التعليمية المستخدمة ، ٤ - استكشاف طرق بديلة لتوزيع مخصصات التعليم ، ٥ - معالجة مسألة تقويض السلطات من أجل تنفيذ البرامج التجريبية .

ولقد أعطى تقرير أمة في خطر : الحاجة إلى الإصلاح التعليمي عام ١٩٨٣ المزيد من قوة الدفع لمطلي السياسات التعليمية لاجراء المزيد من البحوث التي تعالج مختلف القضايا التي تواجه النظام التعليمي والمدارس الأمريكية .

وخلال فترة التسعينيات ، أبان إدارة بوش وإدارة كلينتون ، قامت الحكومة بالتعاون مع مختلف الولايات بدور كبير في توجيه السياسات التعليمية الى مستويات أعلى من التميز . ويرى التشريع ٢٠٠٠ الخاص بأهداف التعليم والتابع لإدارة كلينتون ، أن الولايات المتحدة مازالت في حاجة الى سياسة قومية خاصة بالتعليم الابتدائي والثانوي ، لا تعتمد على المبادرات المحلية للولايات فحسب ، ولكنها تسعى الى الإصلاح الشامل على المستوى القومي .

ولقد تم ادخال طرق ، وتقنيات ، واجراءات جديدة في مجال تحليل السياسات التربوية في الأنظمة التعليمية لدول المجموعة الأوروبية (EC) منذ بداية السبعينيات ، حيث تم استخدام مداخل تحليل تذايا السياسات التعليمية بطريقة متعمقة لبحث امكانية ادخال النماذج ، والتنظيمات ، وأطر العمل المختلفة في أنظمة تعميم الدول الثلاث عشر المشتركين في المجموعة الأوروبية . كما تركز مجالات التحليل على العوامل المؤثرة في « أروبة » التعليم في الثمانينيات والتسعينيات بصفة عامة ، وعلى طرق تحسين تدريس العلوم والرياضيات في دول المجموعة الأوروبية بصفة خاصة .

وبالاضافة الى ما سبق - بدأ محللو السياسات التربوية في أواخر ١٩٩٦ في اجراء بحوث لها علاقة بالسياسات التعليمية ، مثل البحث الدولي الثالث للرياضيات والعلوم ، والذي عرضت فيه بحوث متعمقة أجريت في ٤٥ دولة ، كما قام محللو السياسات التعليمية بتحليل مجالات تطوير المناهج ، والممارسات التعليمية ، والتركيز على بعض صفات المعلم وامكانية تنميتها .

وفي الحقيقة بذل محالو السياسات التربوية جهداً كبيراً في عمل تحليل للنتائج ، وفي اقتراح توصيات خاصة بالسياسات التعليمية التي تفيد ، ليس فقط الولايات المتحدة وحدها ، ولكنها تفيد أيضاً الدول الأعضاء ، بالإضافة الى بعض الدول الأخرى .

### تعريفات ومصطلحات تحليل السياسات التربوية :

يوجد الكثير من التعريفات والمصطلحات الخاصة بمدخل تحليل السياسات التربوية . ويعرف الاتجاه الأول المدخل من خلال السياق الخاص بالأهداف ومسار العمل ، ويصف الاتجاه الثاني من خلال التركيز على العمليات والوظائف والخصائص المتضمنة فيه . وفيما يلي أربعة تعريفات رئيسية تدور حول هذين الاتجاهين عند الإشارة الى مصطلح تحليل السياسات التربوية :

١ - يشير وليام دن William Dunn الى مدخل « تحليل السياسات التربوية » على أنه نشاط لتوليد وانتاج المعلومات اللازمة لعمليات صناعة السياسة واتخاذ القرار من خلال البحث في الأسباب ، والنتائج والأداء المتوقع أو الفعلي للسياسات العامة أو البديلة في إطارها السياسي والاجتماعي . وعلى الرغم من أن هذه المعلومات يمكن أن تكون غير كاملة ، فإنها يجب أن تكون في متناول صانعي السياسة ، وعامة الناس الذين يقضون للأسهام في تقديم الدعم والخدمات .

٢ - ويشير ستوارت نجل Stuart Nagel لمصطلح « تحليل

## - ١١ -

السياسات التربوية « على أنه عبارة عن التركيز على طبيعة وأسباب وآثار السياسات العامة والبديلة التي تعالج مشكلات اجتماعية محددة • ويضم هذا التعريف أربعة عناصر محورية هي :

( أ ) الأهداف التي تعالج مدخل تحليل السياسات •

( ب ) وسائل تحقيق هذه الأهداف •

( ج ) طرق تحديد الآثار المترتبة على تحقيق الأهداف والوسائل البديلة •

( د ) طبيعة ووظيفة مدخل تحليل السياسات التي تطبق الوسائل الخاصة بالأهداف •

٣ - ويحدد مارفين الكين Marvin Alking مصطلح «تحليل السياسات التربوية» باعتباره محاولة متعمقة لفهم خيارات السياسة ، والتحكم أو التأثير على عملية اتخاذ القرار ، وذلك بتقديم معلومات حقيقية لحلول السياسات في البيئات المختلفة تمكنهم من التوصل للنتائج وأفضل البدائل المتعمقة بمشكلة تربوية ما ، وهذه العملية أربع مراحل هي :

( أ ) المرحلة الأولى : تتمثل في صياغة خيارات السياسة بما تتضمنه من خيارات سياسية ، وأخرى إدارية •

( ب ) المرحلة الثانية : وتشير إلى ضرورة تقويم الخيارات الإدارية وتضم هذه المرحلة :

١ - الإطار التنظيمي الذي يمكن أن يطبق فيه الخيار •

٢ - تصميم العمليات المتضمنة في التطبيق •

٣ - التكاليف المطلوبة لتنفيذ العمليات المستهدفة •

( ج ) المرحلة الثالثة : وتهدف الى قياس نتائج التطبيق ، وهذه المرحلة في غاية الصعوبة نظرا لضآلة المعلومات الخاصة بالآثار المحتملة لنتائج التطبيق •

( د ) المرحلة الرابعة : وتتمثل في قياس المغزى السياسي لكل خيار •

٤ - ويحدد كل من ستوكي وزكوسر في Stoiky and zechawser, stocky مداخلهما Approach خمس خطوات مصاحبة لعملية تحليل أية سياسة تربوية :

( أ ) تحديد الاطار Establishing context بحيث يحدد مدخل السياسة المشكلة المطلوب التعامل معها ، والأهداف البعيدة والقريبة المدى المطلوب صياغتها لمواجهة المشكلة •

( ب ) صياغة البدائل laying out the alternatives بحيث تتحدد ومسارات العمل البديلة ، وإمكانيات جمع المعلومات وتوفيرها لصياغة مختلف البدائل •

( ج ) التنبؤ بالنتائج حيث تتحدد نتائج كل مسار عمل بديل ، والأساليب المناسبة والخاصة بتنبؤ النتائج ، وتوقع آثارها وتقديرها ،

( د ) تقدير الأوامر valuing the outecanes حيث توضع



المعايير اللازمة لقياس مدى نجاح كل هدف ، وكيفية تحديد وتقدير ومقارنة الأهداف بعضها ببعض •

( هـ ) اختيار أفضل البدائل Making a choice ، حيث يتم صياغة كل مجالات التحليل معا لتحديد أفضل البدائل ومسارات العمل البديلة لمعالجة المشكلة •

وعلى الرغم من هذا الغموض والاختلافات في تعريفات مصطلح « تحليل السياسات التربوية » ، فمن الواضح أن محلى السياسات يتفقون على أنه عملية تبدأ بتعريف المشكلة ، ثم تقديم البدائل ، وصياغة النتائج من خلال مذكرة أو ورقة بحثية ، أو مسودة تشريعية • وهذه العملية لها خصائص محددة في وقت معين ، فهي تغطي : جهة نظرا فردية تتعلق باتجاه سياسى مريح والمنتج النهائي . لئلا هذه العملية هو ما يطلق عليه « بحث تحليل السياسات » • ولقد حدد كل من باترن وساوسكى Patton and Squelicki خصائص عملية تحليل السياسات كالتالى :

١ - مرحلة بحثية مسحية محددة المجال وموجهة لقضية معينة •

٢ - بحث محدد للبدائل ، وهي عادة يتم تقييمها وعرضها على المستفيدين •

٣ - اعادة المذكرات ، والأوراق البحثية : وأوراق العرض ، أو مسودة التشريع •

٤ - تحديد مستفيد معين يكون له وجهة نظر أو رأى فى المشكلة

سواء كان ممثلاً في الرئيس المنفذ ، أو الموظف المنتخب ، أو جماعات المصلحة العامة ، أو المنطقة المجاورة .

٥ - رؤية للمشكلة أو القضية توصف بأنها موقف يعبر عن رد فعل بحيل .

٦ - تسوية أبعاد ومعدلات الوقت طبقاً لآراء الموظفين المنتخبين أو الآراء غير المستقرة .

٧ - ضرورة توفير اتجاه سياسى لانجاز الأشياء .

ويرى كاتب هذا المقال ، وهو محال للسياسات التربوية ، ضرورة مراجعة الفروق بين العديد من المفاهيم والمصطلحات المتداخلة ذات الصلة بمجال تحليل السياسات التربوية ، والتي من بينها مصطلح تقويم السياسة ، وبحوث السياسة ، وتقويم البرامج ، وعلم الإدارة العامة ، والتخطيط التربوى ، وتحليل السياسة ، وعلم السياسة ، والسياسة العامة ، وتحليل القطاع ، وتحليل القرار ، وتحليل السياسات التربوية ، وهى مصطلحات تتباين فيما بينها على الرغم من وجود التداخلات وخطوط التماس ، ولكنها ليست موضع بيان فى هذا المقام .

#### مناهج ومدخل تحليل السياسات التربوية :

لما كانت عملية تحليل السياسات التربوية ليست أمراً سهلاً نظراً لوجود العديد من العوامل المعقدة والمتداخلة التى تشكل فى نهاية المثلثات والقضايا التربوية ، كان لابد من وجود الأدوات والطرق التى تمكن المحللين من معالجة تلك المشكلات ، وتوغير الحلول البديلة والممكنة

ويعتبر بناء هذه الأدوات والطرق بمثابة المداخل المنهجية بما تتضمنه من مناهج ، واجراءات ، وأساليب والتي تمثل أطرا للعمل تمكن محل السياسات من التفكير بعمق ، وتقديم الشرح ، وال حلول لقضايا التعليم .

ويشير جربان Gurban الى تطوير عمليات تحليل السياسات عبر أربع حركات منهجية فكرية وتطورية بدأت منذ عهد الفيلسوف الفرنسى أوجست كونت August Cointe ( ١٧٩٨ - ١٨٥٧ ) ، وحتى بداية السبعينيات مرورا بالحركة البنائية Constructivism

وفى الفترة ما بين السبعينيات والثمانينيات كانت المنهجية المسيطرة وفى عمليات تحليل السياسات تستند الى المدخل المرحلى Statest approach الذى يصفه بارسونس Parsons بأنه يتقن مجموعة من العناصر المرحلية والمتراطة بدءا من تحديد المشكلة ، والحلول البديلة ، وتقويم الاختبارات واختيار البديل الأفضل ، ثم التنفيذ ، والتقويم التامى ، ثم اعادة صياغة المشكلة واستمرار نفس المراحل recy cling حتى تنتهى التأثيرات السلبية للمشكلة وحديثا يشير وليام دن William Dunn الى مداخل تحليل السياسات محددا الملامح والوظائف فى اطار مجموعة من المناهج ، والاجراءات والأساليب المكونة لمداخل تحليل السياسات مشيرا الى :

١ - مناهج Methods تحليل السياسات - تمثل عمليات عامة نسبيا لانتاج وتحويل المعلومات ذات الصلة بالسياسات الى مجموعة من المحتويات ، ومؤكدا على أن عمليات التكلفة والعائد ، وتحليلات التسلسل الزمنى Time-Séries ، والتركيب البحثى ، أو بنوع

التحليل البعدي Metanalysis تمثل مناهج بحث في مجال  
تحليل السياسات الترويجية •

٢ - إجراءات Procedures تحليلات السياسات - تمثل عمليات  
عقلية عامة مكونة لمنطق بحوث السياسات ، ومن بين إجراءات تحليل  
السياسات بناء وصياغة المشكلة ، والتنبؤ ، والتوصيات ، والمتابعة ،  
التقييم •

٣ - أساليب T-Techniques تحليل السياسات - هي تمثل  
أدوات لفحص تطور قضية معينة ، وتوقع نواتجها . مثال ذلك ، استخدام  
التقديرات الاحصائية لمعرفة العلاقات في البيانات التي تم جمعها ،  
والتسلسل الزمني للقضية ، أو استخدام أجهزة الكمبيوتر لعمل  
الاستقاطات •

وأمام تعدد مداخل ومناهج تحليل السياسات ، فإن اختيار المنهج  
المناسب ليس أمرا سهلا ، فعند اختيار مجال السياسة لمنهج التحليل  
فهم مطالب بمعرفة الجماعات المستهدفة ومتطلبات ، وتحديد الوقت  
المتاح لإجراء التحليل ، والوقوف على العوامل المؤثرة في السياسة  
أو اتخاذ القرار ومدى تعقد المشكلة ، ومدى وفرة البيانات والمعلومات  
الخاصة بالمسألة موضع التحليل •

ولقد قام كاتب المقال مؤخرا ، ومن خلال دراسة أجريت حول  
أحدث مداخل تحليل السياسات والتخطيط التربوي بكل من جامعتي  
هارفارد وبوسطن عام ١٩٩٨ باستعراض الأدبيات الخاصة بمداخل

تحليل السياسات التربوية المختلفة ، وحاول الوقوف على تطورها ، وقام بتصنيف تلك المداخل حيث بلغت حوالى ٧٤ مدخلا ما بين منهج، واجراءات ، وأسلوب ، ثم قام بتصنيفها فى مجموعات فرعية لتشمل المداخل الخاصة بجمع البيانات ثم مداخل حل المشكلات ، والمداخل الكمية ، ومداخل الادارة ، ثم مداخل التنبؤ ، والمداخل النوعية ، ثم أخيرا مداخل المتابعة والتقويم . وتعكس هذه التصنيفات الفرعية بما تتضمنه من مداخل وطرق مختلفة مدى ثراء وأهميته مداخل تحليل السياسات التربوية فى الوقت الحالى فى مجالات التخطيط ووضع السياسات من جهة ، ومعالجة قضايا التعليم من جهة أخرى .

ولقد أكدت الدراسة التى أجراها كاتب المقال فى نهاية تحليلاتها على أن أوسع مناهج تحليل السياسات التربوية انتشارا واستخداما فى الوقت الحالى تمثلت فى تحليلات الكلفة والفعالية ، وتحليلات الكلفة والعائد ، وتحليلات تقويم أو تقدير القطاعات ، وتحليلات النماذج والنمذجة باستخدام نظم المعلومات المدعمة بأجهزة الكمبيوتر ، وتحليلات إدارة المعلومات التربوية **EMIS** الذى يستخدم على نطاق واسع فى الوقت الحالى فى العديد من المؤسسات التربوية .

## تصور مقترح للتطوير المهني للمعلمين أثناء الخدمة

فى عصر تكنولوجيا المعلومات

/ / نعيم كامل عبد الرحمن عطوان  
بإدارة الوسائل التعليمية  
بمديرية التربية والتعليم بالمنوفية

لتمشيا مع روح العصر وثورة المعلومات والتكنولوجيا كان لزما  
على الصفوة من أبناء مصرنا الغالية الساهرين على أمنها وتأمين  
مستقبلها أن يضعوا نصب أعينهم خطة مرسومة بإحكام تعبئ لها كل  
القوى المادية والبشرية والتنظيمية بهدف صياغة الأجيال المقبلة على  
أسس جديدة لتصوغ أجيالا قادرة على مواجهة التحديات. تتقن لغة  
العصر وتآلف التكنولوجيا وتتعامل معها بطلاقة ... إذا كان لابد من  
إعداد لهذا العمل الكبير بتغيير حاسم وشامل لفلسفة التعليم فى مصر  
كما جاء فى مشروع مبارك القومى فى ١١/٣/١٩٩٩ اذ يقول «المطلوب  
هو أحداث تغيير فى مفاهيم التعليم مبنى على الثورة العلمية العالمية  
فى مجالات تكنولوجيا المعلومات وهندسة المعرفة وتكنولوجيا الإدارة  
والتعليم التكاملى بهدف الوصول الى التعليم المتميز » من كتاب  
تكنولوجيا التعليم ص ٣٣ \*

ومن هنا كان لابد من أحداث تغيير جذرى وشامل فى السياسة  
التعليمية لتطوير كل أطراف وعناصر المنظومة التعليمية .. الطالب ،  
والمعلم ، والإدارة ، ثم المناهج والمباني وأساليب التدريس ومعيناته  
التدريس \*

وحتى نرسى قواعد التعليم الإيجابي « التفاعلي » لصياغة  
الأجيال المقبلة من أبنائنا الطلاب المتمرسين بأساليب البحث عن المعلومة  
من مصادرها المتنوعة وليس بالتلقين والتلقى والحفظ والاستظهار كل  
هذا يستلزم تخطيطاً قائماً على مفاهيم التكنولوجيا لا كأجهزة وأدوات  
بل كسلوك فـم التفكير والسلوك واضعاً في الاعتبار الانجازات  
التربوية الحديثة التي تعالج نواحي القصور في كفاية المعلم لتحقيق  
مستوى عالٍ من كفاءته ليتمكن من خلال خطة مهنية هادفة وقليلة  
التكلفة لبعدها من أساليبه التقليدية • الم . معلم مطور يتقن أساليب  
التعليم الإيجابي ويألف التكنولوجيا ويتعامل معها بطلاقة لاثراء الموقف  
التعليمي وصياغة الطالب المتدرب بالتعليم الإيجابي •

الأنشطة الإشرافية ودورها في تطوير المعلم :

إن برامج التدريب الحالية رغم ما ينفق عليها سخاء لم تستطع  
حتى الآن أن تصون معلم المستقبل ولن تستطيع تحقيق الأهداف  
المشتركة مستقبلاً لأسباب بسيطة هي :

١ - كيف تواجه هذا الكم الهائل من المعلمين « قرابة مليون معلم »  
ليكتسبوا عن اقتناع هذا النمط الجديد من التعليم الذي لم يألفه حتى  
أساتذة جامعاتنا • بل وفي كليات التربية ناهيك عن قاعات التدريب  
عن بعد فالأمر المتعلق بالاقتناع وامتزاج مفاهيم التعليم الإيجابي  
بسلوك لا بد له من استمرارية وخطة محكمة أكثر واقعية لتحقيق  
الجدوى من التدريب •

لهذا كانت فكرة البحث حول تدريب المعلمين داخل مدارسهم بـ  
وفى فصولهم الدراسية التي يمارسون فيها مهام المهنة • بواسطة  
الوظائف الاشرافية وهم « المدرس الأول والوكيل المشرف » باعتبار  
أنهم الأكثر اتصالا بالعلم داخل المدرسة • والأقدر على تطوير المعلم  
وفق خطة محكمة طبعا ممن قد سبق تطويرهم بعد وضع ضوابط امتياز  
التميزين منهم للقيام بالاسهام في خطة التطوير وأن يتم هذا الاختيار  
دون محاباة أو مجاملة وقد وضعت ضمن البحث أسس لاختيار الوظائف  
الاشرافية • وأيضا اقتراح لحتوى برنامج الدورة لتطوير وتنمية  
الوظائف الاشرافية حيث تعقد هذه الدورة كباكورة لتطوير المعلمين •  
يمثل فيها أعداد محدودة من كل محافظة لتكون أولا مركزية وأيضا كل  
من سيشاركون في خطة التطوير من القيادات التربوية العليا بالوزارة  
والدبريات التعليمية كدارسين على أن يكلف نخبة من أساتذة كليات  
التربية المتميزين ممن لديهم قناعة بأسلوب التعليم الايجابي باعداد  
ورقة عمل شاملة لأساليب التعليم الايجابي وشاملة لكل المراحل  
التربوية وما يعانها من مستحدثات تكنولوجيا التعليم على أن يكون  
التدريب قـر معظمه قائما على نظام ورش العمل المعدة جـدا  
شرطـة أن تكون المشاركة العملية للدارسين هم محك الخبرة أساسا  
للتقييم لبرنامج الدورة ويتم التدريب خلالها على أصول المتابعة الميدانية  
للمعلمين وكيفية الارتقاء بهم مهـنيا •

### كيف نقيس المعلم مهـنيا :

لما كانت مهنة التدريس تعتمد أكثر ما تعتمد على الفكر والوجدان  
وتتعامل مع عقول التلاميذ ومشاعرهم وطلقاتهم المتنوعة ومعالجة



جوانب الشخصية من جوانبها المتعددة مما يجعل قياس نشاط المعلم وجهده أدرا من المصعوبة بمكان ولا ننكر المحاولات المتواصلة من العناصر الجادة من الوظائف الاشرافية ليجاد تقييم ذى عناصر مختصة يمالج ابيات المنة لدى المعلمين غير أن هذه المحاولات سرعان ما تقعد بموتدات استمرار تطويرها ونأصيلها فى نموذج ثابت شامل لعناصر التقييم ربما لدواعى انهاء خدمة الكثير من هذه العناصر الجيدة فى مستواها المهنى من المعلمين والوظائف الاشرافية بسبب احالتهم الى المعاش ويحال معهم هذا الرصيد الضخم من الخبرات التربوية • يتأكد بذلك الحقل التعليمى ولا شك تأثيرا شديدا اذا فقد شخصية هامة من عبقرياته التربوية •

واضافة متواضعة لهذا العطاء رأيت أن أضمن هذا البحث<sup>2</sup> ما استطعت أن أرصده من عناصر بناء لمحتوى الموقف التعليمى من حيث الأهداف بأنواعها وقبلها اعداد المعلم نفسه وجدانيا لكى يثبات مع وجدان التلاميذ ومشاعرهم من توفير لعناصر التشويق والاثارة والمجذب دون افتعال أو تكلف وعناصر أخرى تشمل كل مراحل الموقف التعليمى متسلسلا معها ومتتبعا وراصدا بدقة جزئيات وتفصيل كل مرحلة من هذه المراحل من بدايتها وحتى نهاية الحصة فى تصور واضح ودقيق راصدا لكل عنصر نسبة من ترجحات القياس وضمنت هذا كله فى جدول أسميته جدول المواصفات للتطوير المهنى للمعلمين هذا الجدول كما سبق وأشرت اضافة متواضعة الى الرصيد الضخم من الخبرات فعناصره ليست نهائية ولكنها تقبل الاضافة والتعديل وهذا ما يميز الخبرة التربوية ويؤكد أصالتها فهى دائما قابلة للتعديل والتطوير وأيضا

للتعلم والاضافة مما يوفر المرونة والابتكار وما على الوظائف الاشرافية الا أن تتناول هذا الجدول بالفهم والتحليل والتجريب العملى ضمن برنامج شامل من خلال ورشة تعليمية لمناقشة محتواه وتحليل وفهم محتوى كل عنصر مع ممارسة تطبيقية للوصول الى مفاهيم متعددة واضحة وقدرًا مشتركًا من القناعة بمدى أهمية الفهم الواضح لرمى كل عنصر من هذا الجدول ومدى ارتباطه بخصائص مهنة التدريس . ويتجلى هذا الفهم بعد مرور الوظائف الاشرافية المتابعة للمعلم والتي أحسن اختيارها والمرشحة لبرامج التطوير المهني في دورة تدريبية على أسلوب استخدامه الأمثل .

### اتواء على جدول المواصفات للتطوير المهني للمعلمين :

يقوم المتابع من الوظائف الاشرافية على مدى ثلاثة أشهر بمتوسط ١٠ زيارات متابعة للمعلم المطلوب تطويره شهرياً ، اذ يقوم بوصف درجة أمام كل عنصر من عناصر جدول المواصفات في تتبع تحقيقه يشمل جميع مراحل الموقف التعليمي من بداية الدرس وحتى نهايتها مسجلاً بذلك درجة تجويد المعلم في هذا العنصر وأيضاً ما دعاه الى الانقصاص عن المستوى المثالي في ملاحظة محددة دقيقة ألم العنصر غير المستوفاة والتي أخفق المعلم في استيفائها أو اهمالها ليقيم المعلم بعلاجها ذاتياً أو بمساعدة متابعيه وتعداد المتابعة وتتركز عشر مرات شهرياً ولدة ثلاثة أشهر ليكون في متوسط مجمرعها مؤشراً صافياً نحو مدى تطوير هذا المعلم مهنيًا سلباً أو ايجابياً فان حقق المعلم خلال الثلاثة شهور تقديراً يقترب من الامتياز كان جديراً أن

يكافأ ماديا بصورة توضع في الاعتبار لشدة أهميتها في انجاح  
خطة التطوير .

فان انصاف المتميزين من المعلمين مهنيا يزيد من طموح بقية  
المعلمين المتعثرين مهنيا نحو الارتقاء والتجويد والانضمام الى ركب  
التطوير حيث نظام الحوافز الحالي والمعمول به حاليا لا يمكن اعتباره  
ذاف جدوى في تطوير المعلمين من حيث تركيزه على جوانب فرعية  
تخص انضباط العمل والحضور والانصراف في ساعات العمل فقط  
أما تجويده وانتقائه فمترك لعبارات الاطراء والتلميح عن سلبات  
المعلم في سجلات الاشراف الفني وسجلات المدرسة مما يجعلها مسحا  
على وير ولا مردود يذكر من مجرد رصدها أو متابعتها .

#### اسناد التطوير المهني للمعلمين الى جواز خاص به :

على ضوء ما سبق لتحقيق أفضل النتائج لضمان صياغة الأجيا  
التيبة حسب خطة التطوير التي وضعتها الوزارة أرى أن يقوم على  
برنامج التطوير المهني للمعلمين أثناء الخدمة جهاز هرمي قاعدته  
المدرسة وقمته جهاز اشرافي من كبار مستشاري التعليم بالوزارة ممثلا  
فيه مركز التطوير التكنولوجي برئاسة أحد وكلاء الوزارة المحمسين  
لتطوير التعليم يتفرع منه أقسام فرعية بكل المديرات التعليمية كل  
قسم يشمل ثلاثة من رؤساء الأقسام المتميزين ، أحدهم من مركز  
التطوير التكنولوجي ، والآخر من التعليم الابتدائي المركزي ، والثالث  
من العناصر المنتقاة والمشهود لهم بالتميز التربوي بعد أن يتم اجتيازهم  
لبرنامج الدورة الخاصة بالتطوير المهني بمباشرة مهامهم للمتابعة

المركزية للإدارات التعليمية التابعة لمديرياتهم وأيضاً ينشأ بالإدارات التعليمية على نفس النمط جهاز تطوير مصغر برئاسة رئيس قسم وثلاثة مرشحين تم تطويرهم من خلال الدورة كما أشرت • وتقوم الوزارة بالإعلان عن بدء برنامج التطوير المهني للمعلمين ليصل إلى جميع المدارس في صورة نشرة خاصة وتقوم المدرسة بتسجيل الراغبين من المعلمين في كشوف على النحو التالي : اسم المدرسة - المرحلة - اسم المدرس - المادة - الوظيفة الإشرافية التابع لها ، ويمكن التنسيق بين المدارس المتجاورة ليكون بالإمكان الإشراف على أكثر من مدرسة بمشرف واحد على أن يقوم لجان المتابعة بعد ثلاثة أشهر بإبلاغ المديرية ثم الوزارة بالتتابع ويكون لكل من المديرية والوزارة المتابعة للتأكد من صدق تقارير المتابعة ودقتها على ضوء ما ورد لها من مستوى كل معلم بجدول المواصفات عن الفترة الزمنية لمدة التقرير فإن ثبت مطابقة تقرير لجان المديرية والوزارة بتقارير الإدارات تم وضع المعلم مبنياً حسب مستواه المهني في سلم حوافز مجزية ليكون بذلك حافزاً فعالاً بدلاً له وحش بهسعى باقي المعلمين بكل طاقاتهم لتطوير أنفسهم

جدول الواصفات للتطوير المهني للمعلمين

| اسم المعلم                  | انوهل                         | تاريخ تعيين | التخصص         | الفصل   |
|-----------------------------|-------------------------------|-------------|----------------|---------|
| البيانات                    | الدرجة                        | الزيارات    | الاجمالي متوسط | الشهر   |
|                             |                               | ١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١ |                |         |
| الاعداد                     | مدى صياغة الاهداف             |             |                |         |
|                             | ادخال شاعر ودرس               |             |                |         |
|                             | واستيفاء كل عنصر              |             |                |         |
|                             | الاذلة والرجح                 |             |                |         |
|                             | شظرات عرض الدرس               |             |                |         |
|                             | التنبيات                      |             |                |         |
| التهيئة وجدانيا             | جنب الانتباه                  |             |                |         |
|                             | حققت ربط الدرس بما سبق        |             |                |         |
|                             | اضافت جرائب سلوكية مرغوبة     |             |                |         |
|                             | وفرت الاثارة                  |             |                |         |
|                             | انشأت علاقات جديدة            |             |                |         |
|                             | سوقت لما ياتي                 |             |                |         |
| مدى توظيف الأدوات التعليمية | تنظيم السبورة وتوظيفها        |             |                |         |
|                             | التوظيف الأمثل                |             |                |         |
|                             | توظيف الكتاب المدرسي ودراجه   |             |                |         |
|                             | معامل الأوساط المتعددة تشغيلا |             |                |         |
|                             | معامل الأوساط المتعددة تدريبا |             |                |         |
|                             | معامل الأوساط المتعددة توظيفا |             |                |         |
|                             | معامل العلوم المطورة توظيفا   |             |                |         |
|                             | معامل العلوم المطورة تدريبا   |             |                |         |
| تضم المتابع                 | وظيفته                        |             |                | التوقيع |

تابع جدول المواصفات للتطوير المهني للمعلمين

| اسم المعلم                   | المؤهل   | تاريخ التعيين | التخصص      | الفصل                |
|------------------------------|--|---------------|-------------|----------------------|
| الخطوات                      | العناصر  | الدرجة        | الزيارات    | الاجمالي متوسط الشهر |
| استخدام الوسائل التعليمية    | توظيف الموجود بالمدرسة من وسائل ابتكار وسائل معينة جديدة عرضها في التوقيت المناسب الافادة الجيدة من محتواها أسلوب وطريقة العرض   |               | ١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١ |                      |
| التقويم التكويني أثناء الدرس | التزامه التعليم الايجابي<br>النسيم ثم التفصيل<br>طريقة السرد والمقال<br>المناقشة المتبادلة والاستنباط<br>توفير المناخ الديمقراطي<br>مستوى التطبيق للمفاهيم التربوية<br>الحديثه والتعليم الايجابي<br>مدى انضباط حركة المعلم بالفصل<br>نجاحه في تقوية الضعاف |               |             |                      |
| المهارات المهنية البارزة     | التمكن في الأداء<br>ترتيب الافكار<br>ربط العناصر<br>علاج الضعاف<br>التوزيع المناسب لوقت الحصة  |               |             |                      |
| الاجمالي                     |  |               |             |                      |
| اسم المتابع                  | وظيفته   | التوقيع       |             |                      |

المستوى المثالي لنمو المعلم مهنيًا = \*\* مستوى النمو المهني للمعلم خلال شهر \*\* عام ( ) .

## ميزانية تقديرية لخطّة التطوير

تبدأ باكورة الخطّة التطويرية للمعلمين بدورة تأسيسية مركزية يمثل فيها أعداد محدودة من الوظائف الاشرافية المنتقاة حسب الأسس التي حددها البحث ص ٨ ، ٩ - من جميع محافظات الجمهورية في مكان متوسط تحت اشراف أحد وكلاء الوزارة الماهنيين بأمر التطوير بشارك فيها نخبة من أساتذة الجامعات المتميزين بفكر التطوير والاستراتيجية ومستقبلاته حسب تخصصاتهم التربوية والتكنولوجية كما أنشأت في البحث ص ١٥ .

### ( ١ ) تكلفة تقديرية للدورة التأسيسية ومدتها ثلاثة أشهر :

١ - مكافآت السادة المشرفين والأساتذة وعددهم  $10 \times 2000 = 30000$  جـم

٢ - أدوات تدريب وتجهيزات ومصاريف غير منظورة ٣٠٠٠ جـم

٣ - كتيبات ونشرات ومذكرات مطبوعة ٢٠٠٠ جـم

٤ - مكافآت للدائرين ( تخصص لين اجتياز الدورة بنجاح )  
وعدهم ١٥٠ دارساً =  $100 \times 100 = 10000$  جـم

### اجمالي تكلفة الدورة التأسيسية

$30000 + 3000 + 2000 + 10000 = 45000$  جـم

تكلفة تطوير الدفعة الأولى من المعلمين وعددهم ١٠٠٠ معلم خلال ثلاثة أشهر وهم داخل مدارسهم بواسطة الوظائف الاشرافية التي تم تطويرها بالدورة التأسيسية :



عدد المعلمين متوسط حافز التطوير شهريا في السنة  
 $1000 \times 100 \text{ جنيه شهريا} \times 12 = 120000 \text{ ر. ش. سنوية}$

يمكن تطوير ١٠ أمثال هذا العدد بعد اصطفاء كإدار من المعلمين  
المتميزين بعد تطويرهم ليكونوا مشرفين بمدارسهم على أن يتم  
اختيارهم للتدريب حسب ما جاء بخطة البحث ص ١١ ، ١٢ - في العام  
الأول ليصبح ١٠٠٠ معلم مطور • وبالمثل يمكن اطراديا تطوير باقي  
المعلمين خلال ثلاث سنوات على الأكثر بفائض ما توفر مما تم  
اختزاله من ميزانية الامتحانات كما هو موضح ببند ٢ في الجدوى من  
التطوير • وأقترح أن تقتصر الترقيات على المعلم المطور نسبيا  
وحافزا لأن يسعى باقي المعلمين لتطوير أنفسهم •  
والوقت أصبح متأخرا أن لم نبدأ الآن ،،،

## الجدوى وحساب التكلفة تقديريا

### الجدوى من تطوير المعلمين أثناء الخدمة :

١ - ان اعداد الأجيال المقبلة للآلفية الجديدة من أبناء أمتنا المجيدة، لن يفلطح به الا معلم مطور لتتواءم مع باقى عناصر المنظومة التعليمية التى يقوم مشروع مبارك القومى لتطوير التعليم بتطويرها • حيث من الأولى أن نبدأ بتطوير المعلم أولا باعتباره حجر الزاوية فى العملية التعليمية •

٢ - ان المليارات التى تنفق على أعمال الامتحانات يمكن أن تختزل تدريجيا مع تطوير المعلمين تمثليا مع متطلبات تطوير التعليم مما يسخّر سلوك الاتقان والتجويد والابتكار التى لا تقيسها الامتحانات الحالية القاصرة على قياس الذاكرة والتحصيل لتعيد ثقتنا بالمعلمين وأن نتيح لهم فرصا أكبر فى تقييم طلابهم بديلا عن امتحانات قاصرة تلتهم هذا القدر الكبير من ميزانية التعليم •

٣ - ان البرر الوحيد الذى يلجئ الآباء الى الدروس الخصوصية لأبنائهم هو ضعف مستوى المعلم مهنيا ونظام الامتحانات الحالى • وعندما يطور المعلم سيكون مع هذا التطوير القضاء تماما على وباء الدروس الخصوصية التى ترهق ميزانية الأسرة المصرية •

٤ - ان الركيزة الأساسية للتطوير تهدف الى اعداد الأجيال المقبلة من الخريجين لمواجهة متطلبات سوق العمل الحر • ولن يكتسب الخريج من أبنائنا الطلاب ما يواجه به متطلبات سوق العمل الحر من خبرات ومهارات تؤهله لاحتياجات سوق العمل الا بمعلم مطور أتقن هذه المهارات • وبهذا يمكننا تجفيف منابع انبثالة التى هى من أخطر مشاكلنا المعاصرة •



